

أحمد ديدات إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة؟



ترجمه
رمضان الصفناوى

مكتبة

ديدات

١٠

المختار
للإسلامي

أحمد ديدات إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة؟

ترجمه
رمضان الضيفاء



للمنشر والتوزيع والنشر

١٦ شارع كامل صديق بالقجالة
القاهرة ت ٩١١٣٧١

حقوق الطبع محفوظة للناس

إهداء

**أهدي هذا الكتاب خصيصة إلى أطفال
الانتفاضة**

أحمد ديدات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يا بني اسرائيل اذكروا نعمتى التى
أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين»
(البقرة - ٤٧)

تنويه

صدر كتاب للاستاذ / أحمد ديدات ترجمة الأستاذ
الفاضل على الجوهري عن دار الفضيلة للنشر والتوزيع
بالإمارات والقاهرة بعنوان (العرب واسرائيل شقاق أم
وفاق)

وهو عبارة عن محاضرة بين الاستاذ / الداعية أحمد
ديدات وعضو الكونجرس الأمريكي بول فتدلى بجنوب
افريقيا .

وهو غير هذا الكتاب الذي أترجمه فالأول مناظرة أو
محاضرة أما الذي نحن بصددده فهو كتاب . مقاس ١٨ في
١٢ سم وهو كتاب وثائقي لذا وجب التنويه عن هذا حتى
لا يقع بعض الالتباس .

وبالله التوفيق ؟

المترجم

رمضان الصفناوى

مقدمة

الحمد لله الذى أعاننى عوناً كبيراً فى ترجمة هذا الكتاب الشيق، وهو كتاب "إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة"، وهو فى حقيقتة عبارة عن مناظرة أو مجموعة محاضرات كانت تجرى أحياناً فى جنوب أفريقيا وأحياناً فى أماكن أخرى وبطرق مختلفة، وهو عبارة عن نقاط يستشهد بها الأستاذ / أحمد ديدات بكبار الكتاب اليهود المعاصرين - مصداقاً لقول الله تعالى «وشهد شاهد من أهلها» - على الوسائل القمعية والتعسفية التى تجرى خلف الكواليس وقد حصلت بفضل الله تعالى على الإهداء الموقع بخط يده لأطفال الانتفاضة، إذن فالكتاب ومعلوماته القيمة بداخله أساساً لتعزيد ومساعدة القضية الفلسطينية وعلى الأخص أطفال الحجارة .

والكتاب وعنوانه ليس بدعاً فقد سبق أن ألف كتاب يهود كتباً مثل :

- ١ - "اليهود والعرب" للبروفسيور جواتين رئيس قسم الدراسات الشرقية بالجامعة العبرية بأورشليم .
- ٢ - "هروب اسرائيل للحياة" لروبرت . ج . دونوفان .
- ٣ - "اسرائيل والعرب" للكاتب الصحفي اليهودي رودينسون .

- ٤ - "تاريخ اليهود" لسيسيل روث .
- ٥ - "اليهود . الإله والتاريخ" لماكس . ا . ديمونث إذن فالكتاب وبعض فقراته من مصادر يهودية بحتة كما هي عادة الأستاذ ديدات ، إذ يستشهد من قلب كتبهم المقدسة حتى لا يكون هناك مجال للقول والقال .
- والكتاب شيق جدا إذ يصور تصويرات رائعة لممارسات إسرائيل داخل الأراضي المحتلة بالصور الملونة الناطقة .
- والله تعالى أسأله التوفيق والسداد

المترجم

رمضان محمد على الصفتاوى



درس من اليهود

إن عنوان الكتاب «اسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة» كان عنوانا لمناظرة حدثت بين المؤلف (الاستاذ احمد ديدات) وبين الدكتور إ . لوتيم في عام ١٩٨٢ وهو الموضوع الذي كان مختارا من قبل اليهود وهناك تفصيلات أخرى عن ذلك في الفصل القادم تحت عنوان «ريحت هدى وفقدت أنت كل شئ» وعلى أى حال وقبل أن تقرأ أرجو أن تلقى نظرة على غلاف الكتاب لترى بنفسك دون إدعاء من أحد .

أولا : أن المرأة المسلمة قد استعادت داوود الصغير من قبضات الجنوب الاسرائيليين .

ثانيا : أن الفتى اليهودى ربما يكون الابن الأكبر لأحد الذين هربوا من محرقة النازى فى ألمانيا أثناء "الهولوكست"^(١) إن مهنته فى الحياة كما تبين الكلمات المكتوبة على خوذته العسكرية « ولد ليقتل » .

إن الشئ الوحيد لكى تكتمل الصورة هو الصليب المعقوف شاره الحزب النازى على ذراعه .

بالسخرية ! إن الاضطهاد الذى لحق باليهود فى ألمانيا النازية أصبح الآن تعذيبا وتنكيلا للفلسطينيين فى فلسطين .

فى أثناء إحدى سفرياتى عبر البحار كنت متوترا كالعادة، شرها للقراءة ، متنقلا بين الصحف الانجليزية التى استطاعت يدي أن تصل اليها . تصفحت مجلة

(١) الهولوكست هى المحرقة التى وضع هتلر اليهود فيها أحياء وحرقهم بالبنزين كما يدعى اليهود « المترجم » .

التايم والنيوزويك . وفى هذا الوقت وبالمصادفة عثرت فى مجلة ليست شائعة الانتشار على العنوان التالى :
« يلزمك أن تعرف الحقائق عن الأردن انظر التفاصيل فى الصفحة الثالثة » ...

لم أستطع مقاومة تأثير العنوان . إنها براعة وأعجوبة أبناء عمومتنا اليهود ، هناك الكثير الذى نستطيع أن نتعلمه منهم ، إنهم حقا « أراذب الرب الرومية »^(١) للبشرية كلها . تعلم من تاريخهم فى القرآن وفى الكتاب المقدس ، ولكن حاذر من كبريائهم وإعجابهم بأنفسهم وصلفهم وقمردهم الذى قادهم لتكرار إستعبادهم . نافسهم فى طول أناتهم ومثابرتهم وتخطيطهم الذى جعل الفلسطينيين يقعون تحت سيطرتهم للمرة الثانية .

إن الغاية من الاعلان كان لغسيل مخ اليهود المتعصين والمسيحيين الصهاينة وربما بعض الفلسطينيين لكى يعتقدوا أن الأردن هى فلسطين، إنها محاولة لتحويل

(١) أى أنهم أبناء الرب المقربين فى زعمهم « المترجم » .

انتباه العالم عن اغتصاب الأراضى الفلسطينية بواسطة اليهود . يجب على العالم أن يحفظ أساليبهم وأن يعى حججهم من هذا الاعلان . نظرا للمأزق الذى يجد اليهود أنفسهم فيه بين تحقيق أهدافهم وبين طموحات الفلسطينيين المشروعة فى كل من غزة والضفة الغربية . لقد كان الدافع لهذا الاعلان خسيسا ولكن التخطيط كان عظيما .

صورة للفوز بجائزة

لقد رأيت الصورة التالية حول إضطهاد وقمع اليهود فى الصحف المحلية وشد انتباهى تعبير الرعب المرسوم على الوجوه من وحشية اليهود ، والاستغاثة بقولهم « ربى أوه ربى » . إلى متى تستمر معاناة هؤلاء الناس . إننى لأبكى بسهولة ولكن حقائق الصورة هزت ضميرى ، وأرهقت إحساسى المرهف ، وأدمعت عينائى ، وعندئذ عرفت أن أى إنسان بأقل قدر من الرحمة فى قلبه سوف يشعر بنفس الشعور ، أو أقل قليلا . لقد أصبحت

متحمسا لأحصل على أصل الصورة حيث لم تكن الصورة المنشورة جيدة بدرجة كافية للأخذ عنها . وذهبت إلى رئيس التحرير سائلا إياه أن أحصل على صورة فوتوغرافية أصلية بالأبيض والأسود . وفيما بعد تسلمت نسخة ملونة من الصورة والتي تراها الآن على الغلاف . وبعد هذه الخطوة شعرت بالراحة كما يعقب الليل النهار . «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» .

مسابقة لأحسن تعليق :

ثم كان التحدى الأول الذى واجهته بعد ذلك أن أنشر هذه الصورة فى وسائل النشر المسيحية الصهيونية ذات السطوة والنفوذ واصفا ذريتهم الشاذة التى تقوم بأعمال القسوة والوحشية والفظاعة ضد الفلسطينيين التعساء ، الذين تنحصر كل جرماتهم فى أنهم كانوا من سلالة وحضارة مغايره لهم وأنهم لا يريدون الاندثار والتحطيم تماما مثلما كانت إرادة اليهود ، فكانوا ضحايا المأزق

اليهودى والباقيين منهم على قيد الحياة من سلالة محرقة هتلر .

ووعدت رسالة المسابقة بجوائز نقدية للفائزين ، وتحت الصورة كتب تعليق "وجه الخوف" وطلب من المشتركين فى المسابقة أن يكتبوا تعليقهم على الصورة، معبرين بأقلامهم عن انفعالاتهم. تفرس فى عيني الطفل الصغير، ادرس الوجه الممتلئ بالخوف للأُم، انظر إلى الأفواه المفتوحة بالذهول والخوف للشابات الفلسطينيات. ولن يكون أمامك إلا أن تشعر أنت أيضا ببعض الخوف. سوف تأتى اليك هذه الصور- التى تعبر عن معانات الفلسطينيين- تباعا وبالألوان منشورة فى وسط الصفحة مع صيحة اليهودى النمساوى الألمانى (ليوبولدويس) مشيرا بإصبعه إلى قلب وروح الشعب اليهودى، أنظر صفحة ١٧، ١٨ لترى إعادة نشر اتهامه المخزى لشعبه من اليهودى، فإذا لم تحرك الصورة مع الاتهام مشاعر الانسان إلى حد البكاء فلاشك أن هناك نقص مافى

إنسانيتنا، لا يوجد إلا فى الساديين والمارقين عن الحق .

رد الفعل اليهودى

اندفع اليهود الصهاينة لافساد حملتنا الاعلامية من خلال عملائهم والمتعاطفين معهم فى الأماكن ذات النفوذ، ونجحوا فى منع عدد من الصحف من نشر إعلاناتنا المدفوعة الأجر بالكامل . انظر الى الصورة المنقولة على صفحة (٧٩) عن جهود اليهود فى منع النشر حيث الصورة توضح معاناة الأطفال الفلسطينيين على أيدي اليهود ومكتوب عليها (هل تنشرها أم لا) . إن الصحيفة التى نشرت هذا الاعلان أحدثت ضجيجا غير معقول من اليهود ، لقد سمعنا صياحا وصراخا من «الشعب المختار» تحت شعارات معاداة الصهيونية ، ومعاداة السامية ، انظر إلى الصورة المنشورة لجريدة الأرجوس بعنوان «إعلان ضد اسرائيل يغضب يهود جنوب أفريقيا» ، وكذلك صورة صحيفة الكاب تايم التى نشرت مقالا تحت عنوان (عراك حول إعلان فلسطينى) ، وصورة لصحيفة سانداى

تريبون تحت عنوان (صورة تثير الهياج).

The Argus

The Cape's largest daily and weekend newspaper

DATE: 1974, 12/20, JANUARY, 1975

'Anti-Israel' advert enrages SA Jews

Staff Reporter

THE South African Jewish community is "angered and offended" by an advertisement which has appeared in many newspapers throughout the country, according to a statement by the Western Province Zionist Council.

The council says a photograph used in the advertisement shows an Arab woman holding out her hands to her child apparently fleeing from Israeli soldiers. Readers were invited to caption the picture for cash prizes.

"A joint statement by the South African Jewish Board of Deputies and the South African Zionist Federation declared that the advertisement was essentially blatant and transparent propaganda with the purpose of arousing hostility against the State of Israel," the statement said.

ARAB SUFFERING

It also said that if the Islamic Propagation Centre International was genuinely concerned with publicising the suffering of the Arab people "it could have had a competition for captions to photographs of the almost daily gruesome events in the Lebanon, where there is a gross disregard for human life, with different Arab factions brutally attacking each other."

"The fact that the IPCI singled out Israel, the government of which country has openly stated that it was seeking a peaceful resolution to the difficult situation in the Gaza and West Bank areas, is nothing other than an exploitation of the problem for the purpose of disseminating malicious propaganda, for which the IPCI appears to have limitless funds," the statement said.

صورة لمجريدة الأراجوس الصادرة بتاريخ الجمعة ٢٠ يناير سنة

١٩٨١ وبها مقال بعنوان «إعلان ضد إسرائيل يغضب يهود جنوب

أفريقيا»

Further, 'Row on Palestinian advert,' The Cape Times. And 'Photo Fury!', from The Sunday Tribune. on page 7

Cape Times

A TIMES MEDIA PUBLICATION

FOUNDED 1876 * 208 4911

FRIDAY, JANUARY 20, 1989

50c (45c plus E

Row on Palestinian advert

By MALCOLM FRIS

THE Islamic Propagation Centre has been accused by Jewish organizations of disseminating "malicious propaganda" following the publication in newspapers of adverts placed by the centre.

The SA Jewish Board of Deputies and the SA Zionist Council said yesterday that the Jewish community had been "angered and offended" by the adverts.

But IPC head Mr Ahmed Deedat yesterday called the Jewish reaction "hysterical hypocrisy".

The IPC placed an advert for a book by Mr Deedat in South African newspapers this week which showed a photograph of a Palestinian mother apparently snatching her son from the hands of Israeli soldiers.

Also carried was a quote by a man identified as a special correspondent for the Frankfurter Zeitung, Mr Leopold Weiss.

In part, the quote reads: "How was it possible, I wondered, for people endowed with so much creative intelligence as the Jews to think of the Zionist-Arab con-

flict in Jewish terms alone?"

"Were they so hopelessly blind to the painful future which their policy must bring?"

In their statement, the Board of Rabbis and Zionist Federation said the advert was "essentially blatant and transparent propaganda with the purpose of arousing hostility against the state of Israel".

Mr Deedat said the IPC was not anti-Jewish, but opposed Israeli policies in the "occupied territories". He said the advertising campaign would continue.

صورة لجريدة الكاب تايم بتاريخ الجمعة ٢ يناير سنة ١٩٨٩ وبها
مقال بعنوان «عراك حول إعلان فلسطيني»

إن خلفيتنا عن أبناء عمومتنا من اليهود تجعلنا نربأ بهم
أن يرفعوا شعار معاداة السامية المخجل ضد كل من
يختلف معهم. لقد أصبح هذا الشعار عصا سحرية فى
أيديهم تستطيع أن تضع العالم المسيحى تحت نعالهم
بمجرد التهديد بهذا الشعار. لقد سيطر على الفكر
المسيحى مجرد ذكر هتلر، والهولوكست، والمذابح التى
جرت لآلاف من الأبرياء. نساء ورجالا وأطفالا لأنهم يهود

كان المسيحيون يرفعون فى عيد الفصح من كل عام
شعارات مثيرة ضد اليهود . «اقتلوا اليهود» . «إنهم
قتلة المسيح» ، «إنهم قتلة ريكم» ، الف سنة من القتل
العمد والاعتصاب والسلب أصبحت الآن تؤرق الضمير
المسيحى، ومعاداة السامية أصبحت الكلمة السحرية التى
تغطى كل جريمة يهودية . إن العالم الغربى يغض الطرف
عن فظاعة كل يهودى ، خوفا من أن يرفعوا الشعار فى
وجهه . إن الاسرائيليين مثلهم كمثّل أبوهم الروحى

الرئيس السابق رامبوا ريجان لا يقع منهم الخطأ . إنهم
دائما بلا خطيئة

SUNDAY TRIBUNE

Pictures that got people hot under the collar. Carolyn McGibbon reports

THE Middle-East conflict spilled into South Africa this week with an angry war of words over a photograph run by a Zionist group which has angered and offended members of the Jewish community.

At issue is a purported photograph which shows a frightened young Arab boy pumping into his mother's arms, apparently fleeing from armed Israeli soldiers.

The Dornes-based Islamic Propaganda Centre has spent \$100,000 advertising the competition in newspapers across the country calling for captions and essays relating to the picture.

Many newspapers, including the Sunday Tribune, refused to carry the advertisement and the Jewish Board of Deputies and the Zionist Federation have called it "Islamic propaganda aimed at raising tensions against the state of Israel".

Parliamentary Affairs Minister said the all government had "quite simply" in making a general reputation in the Arab in Gaza and the West Bank.

1 The Islamic
1 Centre was
to problem
of date
1 prop
1 ap
1 is

PHOTO FURY!

1st Price \$1000 2nd Price \$500 3rd Price \$250
and a consolation prize of \$50 each

limited 1-
disaster
the sun
by 1
force
the
it

(صورة لجريدة الصانداى تريبيون مع مقال عن الغضب والهيياج
الذى حدث من اليهود فى جنوب افريقيا لنشر إعلان الأستاذ أحمد
ديدات عن فظائع اليهود فى فلسطين)

ياله من ثناء
انظر إلى ما قاله السيناتور كلود بير بشأن الرئيس
ريجان .

The Daily News

THE DAILY NEWS, FRIDAY, JANUARY 13, 1989

Bizarre 'tribute' to Reagan angers Americans

NEW YORK: Among all the emotional and sometimes tearful farewells being experienced by President Reagan in his final days in office, none was more bizarre than the "tribute" paid to him yesterday by Senator Claude Pepper, his long-time critic.

Applauding President Reagan, the "Teflon President", for his abilities to es-

Foreign Service

cape criticism, the silvery-haired Senator Pepper said that nothing the President did seemed to earn him any censure. "He may be bad at this, bad at that, but everyone likes, forgives, him," said the senator.

Then came the thrust: "I think that if someone found

the President raping an 88-year-old woman on the steps of the Capitol they would grab her and say "What are you doing to our President?"

Americans are incensed by Senator Pepper's remarks at a time when they are paying a sentimental farewell to the most popular President of the past 50 years.

(صورة لجريدة الديلي نيوز بتاريخ ١٣ يناير ١٩٨٩ وبها مقال
بعنوان ثناء غريب على الرئيس ريجان يقضب الأمريكيين . وفي
المقال أن السيناتور كلود بير أثنى على الرئيس الأمريكي في وداعه
بأن الأمريكيين يعتقدون أن الرئيس ريجان لا يخطئ أبداً حتى لو
أنهم رأوه يقتصب سيدة عمرها ٨٨ عاماً فسوف يلقون باللائمة
على هذه السيدة) .



ربحت هدفى وفقدت أنت كل شئ

مجادلة حول فلسطين

أثناء الغزو الاسرائيلى للبنان فى صيف ١٩٨٢ تلقيت
مكالمة هاتفية من البروفسور ماسون بجامعة ناتال فى
دربان يخبرنى فيها أن الطلبة اليهود بالجامعة قاموا
بالتنسيق لاعداد محاضرة يلقيها أحد المسئولين بالسفارة
الإسرائيلية ببريتوريا لمناقشة المشكلة الفلسطينية .
ولكنه كبريطانى صميم شعر أنه ليس من الانصاف أن
يستمع الطلبة (وهم خليط من الهندوس والمسيحيين
والمسلمين واليهود) إلى وجهة نظر واحدة فقط فى مسألة
النزاع، لقد اقترح أحدهم إسمى ليقدم وجهة نظر المسلمين
فى الموضوع. وأراد أن يعرف إن كنت جاهزا لمناظرة اليهود
فى هذا الموضوع خلال وقت قريب. ووافقت لأن لدى خبرة
وفيرة فى الموضوع، وقمت بالعديد من المحاورات

والمناظرات والمناقشات مع اليهود فى موضوع فلسطين،
خلال الثلاثين سنة الأخيرة .

عنوان المناظرة :

واستأنف البروفسور قائلا « ماهو اقتراحك عن أفضل
عنوان لموضوع المناظرة » واقتрحت عنوان (اسرائيل -
مالها وماعليها) فسر البروفسور لهذا العنوان وقال : « إن
العنوان يعطى الانطباع بالتوازن والعدالة فى إطاره
العام.. ثم سألتنى أن يستشير منظمى المناظرة من اليهود
ثم يراجعنى بعد ذلك وبعد أيام قلائل حادثنى تلفونيا مرة
أخرى قائلا لى أن الطلبة اليهود لم يرحبوا بهذا العنوان
وأرادوا أن يغيروه إلى « إسرائيل والعرب نزاع أو
مصالحة » فوافقت وفضلا عن ذلك أرادوا أن أتحدث أولا
ووافقت للمرة الثانية .

أى السبيلين نفقد !

لا شك أنك لاحظت الفخ المنسوب من خلال العنوان ،
لأن أبناء عمومتنا قيدونا من البداية ، نزاع أم مصالحة ،

لعلنا إن تركنا أحد السبيلين يكون الثانى أفضل . إذا نحن اخترنا النزاع فى المناظرة فسوف نثير خصومة وعداوة معظم الحاضرين . طلبة الجامعة يريدون أن يعتقدوا أنهم أصحاب وسطية وعدالة ومحبين للسلام . إنهم يعتقدون أن كلا الجانبين يجب أن ينصت جيدا للآخر لكى يصلوا فى النهاية إلى ختام موضوعى . المسلم الذى يجنح إلى النزاع سيبدو كالمشاغب ومثيرى الحروب . بينما العالم كله ينادى بالسلام يقول المسلم (الحرب) .

وإذا اخترنا كلمة مصالحة لتفادى الوقوع فى الشرك ، حينئذ يقول اليهود لماذا إذا تقذفوننا بالحجارة . إذا فأى طريق نختار سنجنى منه الخسارة، عندها يقولون : لقد ربحنا هدفى وفقدت أنت كل شئ . إنها عبقرية اليهود لقد أغدق عليهم الله من الذكاء الابداعى درجة فوق معظم البشر . إنها هبة من الله لحكمة يعلمها الله ، فقد أعطى لكل إنسان ميزة من عنده على سائر خلقه كإختبار وابتلاء له .

إن الله لم يخلق شيئاً هباءً :

عندما منح الله خليله إبراهيم (النبي الكريم إبراهيم سلام الله عليه ورحمته وبركاته) البشرى بمولد ابنه الأول إسماعيل كما علمنا من كتاب الله .

« فبشرناه بغلام حليم » الصافات ١٠١

لاحظ أيضاً التغيير المحكم فى التعبير عندما جاءته البشرى بمولد ابنه الثانى اسحق « قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم » إن الإبن الأكبر اسماعيل فى صفاته ومميزاته وفطرته التى أورثها لذريته من العرب قد نبأ عنها فى كلام الله من القرآن الكريم بكلمة حليم وهى تعنى متواضع مطيع مستعد للسير فى طريق الله ، واسحق الجذ الأكبر لليهود فقد عبر عنه القرآن كشخص وهب الحكمة والعقل والذكاء بكل ما يترتب عليها من مسئوليات .

ليس هناك من جديد :

فى محاولة وضعنا فى فخ «نزاع أم مصالحة» فإن أبناء
عمومتنا لم يصنعوا شيئا جديدا عليهم ، إنها نفس اللعبة
القديمة مارسوها مع يسوع المسيح (عليه السلام) منذ
ألفى سنة . أتى اليهود يسوع المرة بعد المرة بالمعضلات
والألغاز . لاحظ وانظر المكر والمداهنة المنقطعان النظير .
«فأرسلوا اليه تلاميذهم مع الهيروديسين قائلين :
يامعلم نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي
بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس .

فقل لنا ماذا تظن ... ؟ أيجوز أن نعطي جزية لقيصر
أم لا ؟ فعلم يسوع خبثهم وقال لماذا تجربوننى
يامراؤون ، أرونى معاملة الجزية ، فقدموا له دينارا .
فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة ؟ ، فقالوا له لقيصر
فقال لهم أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» (١)

(١) لا يوجد فى الاسلام إنقسام إلى شقين - الله وقيصر - فكل شئ لله
وليس هنا مجال مناقشة هذا الموضوع «المؤلف»

إن يسوع لم يكن أقل يهودية من سائليه . إنهم أرادوا أن يخدعوه ولكنه قلب الموائد عليهم . وأمسكهم من تلابيهم لو أن يسوع أجاب يدفع الضريبة (الجزية) فإن زعماء اليهود سوف يقولون للعامة أن عيسى ليس هو المسيح (١) مخلص اليهود من عبودية الرومان، ولكنه عوناً للبعث الرومانيين . وفى الناحية الأخرى لو قال .. "لا تدفع الجزية" فسوف لا يدفعون فإذا قبض عليهم لعدم دفعهم الجزية فسيقولون أن المسيح نهاهم عن ذلك . ويقع المسيح فى ورطة مع السلطات، أى طريق يختار فهو الخاسر لقد ربحته هدفى وخسرت أنت كل شئ .

ولم تكن هذه بأى حال آخر حيلة لدحض وتفنييد دعوة عيسى فإن الكتبة (٢) والفريسيين (٣) وهم علماء اليهود

(١) المسيح : بالنسبة للإيضاح الكامل لهذا اللقب الشرقى - انظر كتابنا المسيح فى الاسلام (المؤلف) .

(٢) الكتبة : تطلق هذه التسمية على مجموعة من اليهود كانت مهمتهم كتابة الشريعة لمن يطلبها فهم أشبه بالنساخ وكانوا يسمون أحياناً بالحكماء (المترجم)

(٣) الفريسيين كلمة فريسي معناها منعزل أو متشقق وهم بذلك يناظرون =

واجهوا عيسى مرة أخرى «وقدم اليه الكتيبة والفريسيون امرأة أمسكت فى زنا، ولما أقاموها فى الوسط . قالوا له يامعلم إن هذه المرأة أمسكت وهى تزنى فى ذات الفعل. وموسى فى الناموس أوصانا أن مثل هذه ترحم، فماذا تقول أنت، قالوا هذا ليجربوه ليكون لهم مايشتكون به عليه. وأما يسوع فأنحنى إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه على الأرض ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم: من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر» (يو: ٨: ٣-٧) .

ومرة أخرى أراد اليهود أن يوقعو عيسى فى شباكههم . فقال لهم عيسى ان كان فى قلوبكم شئ من الحب، أو الرحمة بالضعيف، أو التواضع على هذه الأرض، دعوها تذهب حرة طليقة . حينئذ أشاع اليهود بين الشعب أن هذا

= إلى حد ما فريق المعتزلة عند المسلمين وقد أطلق عليهم أعداؤهم هذه التسمية ولذلك يكرهونها ويسمون أنفسهم الأحرار (المرحوم لمزيد من الإيضاح انظر موسوعة دكتور أحمد شلبى : مقارنة الأديان - اليهودية

ليس هو رجل الرب ، إنه ليس المسيح الذى ننتظره ، لأنه مكتوب فى سفر اللاويين .

« الزانى والزانية يجب أن يرحموا حتى الموت » .

وعلى الجانب الآخر لو أن عيسى صرح بهذا الموت العقابى تبعاً لشرعة موسى ، فإنهم بالتأكيد سيرجمون المرأة حتى الموت بالرغم من أن ذلك مخالف لقانون هذه البلاد ، الزنى لم يكن جريمة كبيرة فى الإمبراطورية الرومانية مثلما أنه اليوم ليس جريمة فى أى بلد مسيحي أو يهودى على الأرض .

بين شقى الرحى (بين المطرقة والسندان)

وجد يسوع نفسه بين الشيطان والبحر الأزرق العميق .
أى طريق يختار داخل المصيدة اليهودية ، ضد شرعة موسى أو ضد شرعة الرومان ، يسوع نفسه لم يجب اجابة مباشرة على السؤال . لقد تخلص بمهارة من المشكلة قائلاً « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر » (يو ٨: ٧)
لقد كان يعرف جيداً حقيقة شعبه « شعب زان وشرير » .

هذا الابن من ذاك الأب :

مثلما فعل اليهود مع يسوع فعل ذريتهم معى نفس الشئ لقد أرادوا أن يكون موضوع المناظرة «نزاع أم مصالحة»، ليكن مايريدون، هكذا وافقت على الموضوع بعينين مفتوحتين . غالبا مايذهب المسلمون إلى المعارك بعينون مغمضة .

قرارات الأمم المتحدة، إتفاقيات كامب ديفيد، الموافقة على وقف إطلاق النار فى مرات متعددة، كلها تدل على ذلك.

لقد قبلت بما أراد اليهود من أن أتحدث أولا فى المناظرة، مدركا أن هناك مجيزات وعيوب للحديث أولا .

وقد جرت هذه المناظرة الكبرى فى الفترة التى كانت تلقى فيها القنابل العنقودية الاسرائيلية على مسلمى بيروت الغربية. وعقدت هذه المناظرة فى الصالة الكبرى بجامعة ناتال عام ١٩٨٢. لقد كللت المناظرة بنجاح كبير وتبعها مجموعة من الأسئلة ذات الحيوية والأجوبة

الساخنة لكلا المتحدثين وسجلت كلها على أشرطة الفيديو. وبسبب بعض الأسباب الفنية لم تكن جيدة بشكل يمكن من تداولها في حينها .

واليوم يمكننا الاعتزاز بأن في حوزتنا ما يقرب من ستين شريط لبرامج مختلفة بحالة عالية الجودة يوجد ضمنها هذه المناظرة (اسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة) مشتملة على الأسئلة التي وجهت من قاعة المحاضرات الى المتناظرين والاجابة عليها .


لقد كان الانطباع الرئيسى نتيجة المناظرة مع الدكتور لوتيم أن اليهود ليس لهم حق طبيعى أو أخلاقى فى فلسطين .

المناظرة الكبرى
إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة


GREAT DEBATE

ARABS and ISRAEL

CONFLICT OR CONCILIATION?



DR. E. LOTTEM
COUNSELLOR OF THE ISRAELI
EMBASSY IN PRETORIA



AHMED DEEDAT
PRES. I.P.C. DURBAN

د. لوتيم

أحمد ديدات

فى نهاية المناظرة التى لاتنسى فى عام ١٩٨٢ أسر إلى الدكتور ا. لويتم أن المسيحيون كانوا وراء كل هذا الصراع فى فلسطين، إن العالم المسيحى يتلهف إلى لحظة البداية للإفناء الجماعى فى حريق مدمر لما يسمونه المعركة الفاصلة الكبرى فى فلسطين . إذا لم يكن هناك معركة كبرى فاصلة، فلا عودة ثانية للمسيح. لقد افتتنوا بهذه الفكرة الشيطانية للمذبحة البشرية لدرجة أنهم يرددون أن المأسى التى ترتبت على الحرب العالمية الأولى والثانية ستبدوا بالمقارنة بهذه المذبحة كأنها مجرد نزهة .

إن اليهود لايؤمنون بقصة المسيحيين عن مجئ يسوع من بين السحاب ليأخذ كل المؤمنين به على قيد الحياة إلى داخل السماء من أجل الحياة الأبدية . ولكن هذا الخبل المسيحى من أجل سرعة عودة المسيح كان مناسبا لليهود فى كسب معونة المخدوعين المسيحيين إلى إسرائيل .

كان اليهود قد خططوا من قبل لمناظرة عن نفس الموضوع « حل المشكلة الفلسطينية بينى وبين رابين روزين وكانت مفخمة بأحكام من قبل الصهاينة .

9TH SEPTEMBER 1974



MR. A.H. DEEDAT
President, Islamic Society
of South Africa will debate
with Rabbi D. Rosen



RABBI D. ROSEN
Student Advisor, under
the auspices of the S.A.
Zionist Federation and the
S.A. Jewish Board of
Deputies

رابين زوزين مستشار أحمد ديدات رئيس
الطلبة تحت رعاية الصهاينة الجمعية الاسلامية بجنوب
الفيدالين بجنوب افريقيا .. افريقيا ..



بعض اليهود الطيبين :

قام يهودى نمساوى المانى يدعى ليوبولد وايز بزيارة إلى القدس فى نهاية عام ١٩٢٢ كمراسل صحفى لجريدة المانية تدعى فرانكفورتز زيتيونج . وكان هناك اجتماع لتلقى التعليمات فى بيوت أحد الأصدقاء مع الدكتور حايم وايزمان زعيم الحركة الصهيونية دون منازع فى هذا الوقت وهو يدير دفعة العمل محاطا بأنصاره من الشباب ، ين جوريون وبيجين وذيان .

كان الدكتور يعرض خريطة لفلسطين على المنضدة وهو يشرح كيف يمكن تحويلها إلى دولة يهودية .

وماذا بشأن العرب ؟

وعندما رأى الشاب الصحفى اليهودى الاهمال التام والإحتقار الواضح للسكان العرب فى فلسطين والتخطيط الجائر لاستئصال مجتمع شرعى مستقر . اندفع قائلاً وسط

هذا التجمع الصامت والذي يوصل تعليمات وإيمان الى جميع البراعم الصهيونية «ماذا بشأن العرب؟» ثم يستمر الصحفي اليهودى الشاب فى تقريره «لابد اننى قد ارتكبت زله خطيرة فى السلوك وسط هذا الاجتماع بهذه الملاحظة الشاذة خلال الحديث فقد أدار الدكتور وإيمان وجهه ناحيتى ببطء دون أن ينظر الى ولكن الى الكوب التى كانت فى يده، وكرر السؤال.. وماذا عن العرب؟... حسنا، كيف تجعل فلسطين وطننا لك فى مواجهة المعارضة المتوقدة للعرب والذين يشكلون الأغلبية فى هذه البلاد . ثم هز القائد الصهيونى كتفه وقال بجفاء، «على أى حال فلن يصبحوا أغلبية بعد عدة سنوات» .

وقلت ربما يكون الأمر كذلك، لقد تعاملت مع هذه المشكلة لسنوات، وتفهم الوضع أفضل منى . ولكن لنضع قليلا المشكلات السياسية التى يضعها أو لا يضعها العرب فى طريقك . الم يؤرقك المغزى الأخلاقى لهذا السؤال؟ ألم تفكر فى أنه من المخزى من جانبك أن تطرد

شعبا كان يعيش دائما على هذه الأرض لكن الدكتور وايزمان أجاب رافعا حاجبيه « لكنه وطنى . نحن لانفعل أكثر من استرداد ما حررنا منه بدون وجه حق » .

ويضيف اليهودى الشاب « إننى أتعجب كيف يمكن لأناس لديهم كل هذا الذكاء الخلاق مثل اليهود أن ينظروا إلى النزاع العربى الصهيونى من منظور يهودى فقط . ألا يمكنهم إن يدركوا أن مشكلة اليهود فى فلسطين يمكن حلها على المدى الطويل فقط من خلال الصداقة والتعاون مع العرب، هل هم عميان البصيرة تماما لرؤية المستقبل المشحون بالمرارة والألم الذى ستؤدى إليه سياستهم ، للصراع والغل والكرهية الذى ستبقى فيه الجزيرة اليهودية إلى الأبد وسط محيط من العداء العربى حتى فى حالة النجاح المؤقت للحركة الصهيونية .

ياله من شئ غريب فى رأى أن الشعب الذى عانى الكثير من المظالم فى خلال فترة الشتات المؤلمة فإنه فى سعيه الشاذ لتحقيق هدفه فإنه مستعد أن يرتكب مظالم

فظيعة لشعب آخر وفى نفس الوقت شعب برئ من كل
المظالم التى لحقت باليهود فى الماضى (وعندما وصلت إلى
هذه الفقرة من التقرير المقتبس، إمتلأت عيون الكثيرين
بالدموع). ويستمر الكاتب الصحفى فى تقريره . " هذه
الوقائع التى حضرتها لم تكن مجهولة تاريخيا ولكنها
جعلتنى مع ذلك أحزن كثيرا لرؤيتها تنفذ أمام عيني » .

غسيل المسخ :

السؤال الذى يطرح نفسه دائما هو « كيف أمكن ذلك ؟ »
والاجابة أنه ممكن وأى شئ ممكن . إنه ببساطة البرمجة أو
غسيل المخ .

إن شعبا مثقفا ومتحضرا كالشعب الألمانى أمكن
برمجته لحرق ستة ملايين يهودى وتحويلهم إلى رماد .
البعض يقول هذا الرقم غير صحيح وفى الحقيقة لو أن
ستمائة أو ستة أهلكوا بسبب العنصرية والتمييز العنصرى
فإن هذا العدد يكفى لتحقيق المأساة .

كيف أمكن هذا ؟ إنه ممكن لأن الألمان ممكن أن يكونوا

تحت تأثير غسيل المخ، اليهود ممكن أن يكونوا تحت تأثير غسيل المخ، المسيحيون ممكن أن يكونوا تحت تأثير غسيل المخ، المسلمون ممكن أن يكونوا تحت تأثير غسيل المخ، وفى الحقيقة فإن كل إنسان ممكن أن يكون تحت تأثير غسيل المخ سواء كان هندوسيا أو مسلما أو مسيحيا أو يهوديا .

أقربائى اليهود :

فى بداية الخمسينات كنت أعمل عند اليهود . لقد عاملونى جيدا كما كانوا يدفعون لى جيدا أيضا . إنهم كانوا من أفضل مستخدمى خلال عملى الطويل فى عالم التجارة . فى هذا الوقت كانت المؤسسة التى أعمل بها لها تسعة محلات . اليوم «إخوان بيير» يملكون أكثر من ١٢٥ مؤسسة للتجارة فى جنوب أفريقيا .

وفى أحد الأيام استدعانى رئيسى المستر (بيرنى بيير) إلى مكتبه وأسر إلى بأن زوجين من اليهود قادمين من

الأرجنتين سيقومان بزيارته وتمنى أن يكرم وفادتهما بأخذهما إلى الحى الهندى فى دربان فى رحله يستمتعون خلالها بالطعام الهندى الحار اللازع . وسألنى أن أقدم اقتراحاتى فى هذا الشأن . فقلت له أن هناك مطعم هندى يسمى « متكا المشيئة الطيبة » لكنه لايفترق عن أى مطعم غربى آخر إلا فى البهار الهندى الذى تضعونه على الطعام كى يبدوا أنه طعام شرقى . ثم قلت له لماذا لاياتون إلى منزلى وسوف أطعمهم كما يأكل المسلمون وأخذهم فى رحلة سياحية للمسجد الكبير فى « هيمس فير » الغربية الموجودة فى وسط المدينة . وأعجبتة الفكرة لكنه أحب أن يتشاور مع زوجته أولا .

وفى صباح اليوم التالى، دعانى وأعلمنى أن زوجته كانت سعيدة للغاية باقتراحى، ووفقا للوقت والتاريخ المحددين، ولدهشتى حضر ستة أشخاص .
إنهم السيد والسيدة بيير، والسيد والسيدة دانيال ، وزوجان من الأرجنتين وكلهم يهود .

وبينما هم يستمتعون بتناولهم الكارى والأرز والروتى-
 فطير غير متخمّر لليهود- ومسامراتهم القلبية الصافية،
 سمعنا الأذان (دعاء المسلمين للصلاة) وكان منزلى على
 بعد رمية حجر من مسجد الجمعة وأعطيتهم ترجمة
 سريعة وتفسيرا لكلمات الأذان (نداء الصلاة) وكيف أنها
 سبيل النجاح والفلاح .

وبعد إنتهاء الغداء والأذان اقترحت أن نذهب إلى
 المسجد ونشاهد المسلمين فى صلاتهم. وسأل مستخدمى
 إذا كان المسلمون يسمحون لنا بالحضور، ونسى إقتراحى
 الأصلى له وقلت «بالطبع» إن المسلمين فى جنوب أفريقيا
 يتميزون بسعة الصدر والتسامح مع غير المسلمين، إنهم
 يقتدون بالعلماء «المتضلعون فى العلم من المسلمين»
 الذين هم ورثة النبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم
 الذى آوى مسيحيو نجران فى مسجده فى المدينة، إن
 المسيحيين أقاموا فى المسجد النبوى وأعطى لهم طعاما
 وكان لهم شرف الحديث مع النبى لمدة ٣ أيام وربما ثلاث

ليال .

اليهود فى المسجد :

وعندما وصلنا إلى المسجد طلبت من مستخدمى وضيوفه أن يخلعوا أحذيتهم وأدركت أنى وضعتهم فى قليل من الحرج، فسألتهم إن كانوا يعرفون السبب فى خلع الأحذية ووضعها خلفهم، وكانت الاجابة « لا » وشرحت الأمر قائلا: « أنتم تتذكرون عندما كان موسى على جبل سيناء وكلمه الرب واقتبست هذا الجزء من الكتاب المقدس لكل من اليهود والمسيحيين « فقال الرب القدير لاتقترب إلى هاهنا، إخلع نعليك من رجلك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة » (خروج ٣ : ٥) .

وبينما جلسوا على المقعد، استأذنت لأقوم بالوضوء وبعد إسباغ الوضوء رجعت اليهم وفسرت لهم الأمر. أنتم ترون ياسادة أن المسلمين يؤدون الصلاة خمس مرات فى اليوم كل أيام السنة، والشخص الذى يؤدى صلاته أو تؤدى صلاتها ينظف نفسه أو تنظف نفسها بتؤده واهتمام

خمسة مرات كل يوم من أيام السنة كل الأجزاء المكشوفة
لابد أن تغسل - الأيدي والأقدام والوجه، وفتحنا الأنف
وخلف الرقبة، والغرغرة فى الفم وغسيل الأسنان جزء
منه.

وهناك ثلاث فوائد قيمة للوضوء أراها من وجهة نظرى
إلا أن العالم يرى فوائد أخرى كثيرة .

١ - طهارة ونقاء من وجهة النظر الصحيحة ، فلا يمكن
لأحد أن يجد عيبا فى الشخص الذى يغسل أو تغسل
نفسها خمس مرات فى اليوم إنه تدريب صحى جيد « إن
كل إيماءاتهم برأسهم كانت بالموافقة » .

٢ - الوضوء أيضا قد خدم الغرض الروحى ، فإن المسلم
يتوضأ لا لأنه متسخا ولكن لأنه ذاهب ليمتثل للحضور
أمام سيده (ربه) .

٣ - فضلا عن ذلك إن هناك أوامر أخرى معطاه
بواسطة الرب للنبي المكرم موسى « ليغسل منها موسى
وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم عند دخولهم الى خيمة

الاجتماع وعند اقترابهم إلى المذبح، يغسلون كما أمر الرب موسى» (خروج ٤٠ : ٣١ : ٣٢) .

وبعد هذا أخذت زائري إلى قاعة الصلاة الرئيسية وجعلتهم يجلسون وظهورهم إلى الحائط في آخر المسجد، لقد شاهدوا صلاة العشاء وعدت إليهم بعد صلاة العشاء لأفسر لهم ولأجيب عن الأسئلة وشرحت المغزى للهيئات المختلفة في وقفة الصلاة للمسلمين. إن الانحناء الأعظم يسمى «السجود» مشيرا إلى أخ انتهى من السجود وقلت هكذا كانت صلاة الأنبياء .

واقتبست هذه الجمل من العهد القديم المعترف به من اليهود والمسيحيين .

١ - «فسقط إبراهيم على وجهه وتكلم الله معه» (فر ١٣: ١٧)

٢ - «فأتى موسى وهارون من أمام الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع وسقطا وجهيهما» (عد ٢ : ٦) .

٣ - «فسقط يسوع على وجهه إلى الأرض وسجد»

(يوشع ٥ : ١٤) .

٤ - « ثم تقدم (يسوع) قليلا وخر على وجهه وكان يصلى » (متى ٢٦ : ٣٩) وعندئذ صاح مستخدماً السيد بيبير « ديدات انكم شعب أكثر يهودية من اليهود . وهل انتم مسيحيون أيضا ؟! ورددت قائلاً « نعم ياسيدى بل أكثر مسيحية من المسيحيون . إن المسلمين مع كل مافيهم من عيوب يعتزون بأنهم أعظم إتباعاً لخطوات جميع الأنبياء للعهدين القديم والحديث من المنتسبين لهؤلاء الأنبياء اسما .

تقديم القرآن :

ورجعت الى منزلى مع رفقتائى من اليهود لتناول الشاى والفقائر وجلسنا نتسامر .

وسألت السيد بيبير : « هل قرأت القرآن ياسيدى ؟ » قال : لا هل لديك ترجمة انجليزية ؟ قلت نعم ياسيدى هل تريد النظر فيها ؟ وقال انه ليس لديه مانع . وأحضرت ترجمة عبد الله يوسف على فى ثلاث أجزاء ، وأعطيت الزوجين

اليهوديين جزء وراء جزء تاركا الجزء الأخير لمستخدمي
لأنه كان يوجد فيه فهرس كثير المعانى، بينما كان
ضيوفى يقرءون بلا إمعان أو روية فى الأجزاء المسلمة
لهم، واقترحت على مستخدمى أن ينظر فى الفهرس تحت
عنوان «موسى» وعندما وصل اليها اقترحت عليه أن
ينظر فى المباحث المختلفة تحت هذا العنوان، ثم وجهت
إنتباهه إلى صفحة ٢٣، وبعد أن قرأ مشهدا أو مشهدين
نظر إلى هاتفى، «ديدات» إن هذا الكتاب مضحك جدا ،
وسألته ما المضحك فى هذا ياسيدى ؟

قال : إن هذا الكتاب يبدو متحدثا عن مميزاتنا فى حين
أنكم انتم المسلمين جميعا ضدنا قلت : إن هذا حقيقى يا
سيدى ! أنت تعلم أن المصريين قديما قد عاملوا شعبك
معاملة قاسية . اجحفوا وتعسفوا كثيرا ضد شعبك ، لقد
قتلوا الأبناء وتركوا البنات على قيد الحياة وسوف أحدد
لك الآية القرآنية «وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى

ذلكم بلاء من ربكم عظيم . وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم
وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون» (البقرة ٤٩ - ٥٠).



BELIEVE IT OR NOT - TRUTH IS STRANGER THAN FICTIOE!
These Jews are set up for the picture (?) For the answer as to who
did the setting up you must come to the Goodhope Centre, Cape Town
on Monday, 3 July 1988 at 7.30 pm.
(See reverse for details)

Look into the child's eyes - for he is looking
straight into yours - crying for help, crying
for sympathy. Here you are to be published in the
The sequel to this picture is published in the
book **CLASH AND GRAVE** - Contact of
Conciliation. This book will be given FREE
to those attending the symposium.

صورة للفوز بجائزة أحسن تعليق

وهنا يخبرنا الله القدير أن الشعب المصرى الوثنى أيام
فرعون قد اتسم بالقسوة والعنف اللذين يفوقان الحصر
ضد شعبك بنى إسرائيل لكن اليوم أصبح الوضع مختلفا
تماما. «إن شعبك من اليهود قد اغتصبوا أرضنا» فقال
مستخدمى "ديدات"، كيف يمكن أن تقول هذا؟. إن
فلسطين تخصنا، قلت "كيف ذلك ياسيدى"؟ قال: «الرب
وعدنا بها» قلت «اين ذلك ياسيدى؟» فاستشهد قائلا
«وأعطى لك ولنسلك (يقصد ابراهيم) من بعدك أرض
غريتك كل أرض كنعان ملكا أبديا وأكون إلههم .

أكبر نكتة فى إسرائيل :

اعرف إثنين مرهفى الحس من يهود جنوب افريقيا هالهم
سياسة التمييز العنصرى التى يتبعها الحكام البيض ضد
السود (١) وقرر كل منهم على حده الهجرة السياسية إلى
(١) الأسود: هو كل شخص فى أوروبا وليس من أصلها يكون أسود .
إنه لا يملك فعل أى شئ لتغيير لون بشرته أو لون عينيه أو شعره المجدد
ولكن اليونانى الذى بين الأسود والأبيض هو أبيض لأنه أوروبى (المؤلف)

أرض الميعاد فى إسرائيل وبعد أسبوعين عاد كل منهم مرة أخرى إلى جنوب افريقيا وهو ينعى المأزق الأخلاقى لاستعمار الشعب الفلسطينى. وكلا الاثنى قد عاين الحقيقة بأن الفلسطينيين يعاملون بظلم وقسوة أكثر من الملونين فى جنوب افريقيا. أحد هؤلاء اليهود السابقين ذكر فى أسى أكبر نكتة فى إسرائيل «إذا سألت أى يهودى فى إسرائيل (من الذى منحكم فلسطين) فإنك تجدهم قد برمجوا أنفسهم جميعا على فكرة سفر التكوين (١٧:٨) السابق ذكرها فدون أن تطرف له عين وبلا تردد سوف يجيبك (الرب إنه الرب القدير الذى منح فلسطين لليهود، ولكن إذا سألته (هل تؤمن بالرب القدير؟) فإن ٧٥٪ على الأقل سوف يجيبون فورا (لا) ومع ذلك فهؤلاء الملاحده المزيقين يستخدمون اسم الرب زورا لتبرير اغتصابهم لفلسطين .

إختبار إدعائهم الوهمى :

إحفظ الآية الآتية كاملة عن ظهر غيب «وأعطى لك

ولنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان» (تك ١٧ : ٨) إنها برهان لا يقدر بثمن فى مواجهة المسيحيين واليهود الصهاينة وهى كذلك وثيقة الامتلاك المقدسة اليهودية لتحقيق الآمال والانجازات .

إن المسلمين لم يفعلوا أى شئ خلال الف عام لإزالة سوء الفهم من عقول اليهود . لقد كان عليهم أن يقتنعوا اليهود والمسيحيين أن اليهود أخلاقيا ومنطقيا ليس لهم الحق فى امتلاك فلسطين .

الإختبار الحقيقى للنبيوء :

بينما كان اليهود الآخرون يتتبعون المناظرة بتلهف سألت مستخدمى قائلا: «ماذا فهمت من توراتك؟ (هى الخمس كتب الأولى من الكتاب المقدس عند كل من اليهود والمسيحيين)» ، أن الرب القدير قد وعد إبراهيم وذريته بذلك إلى الأبد؟

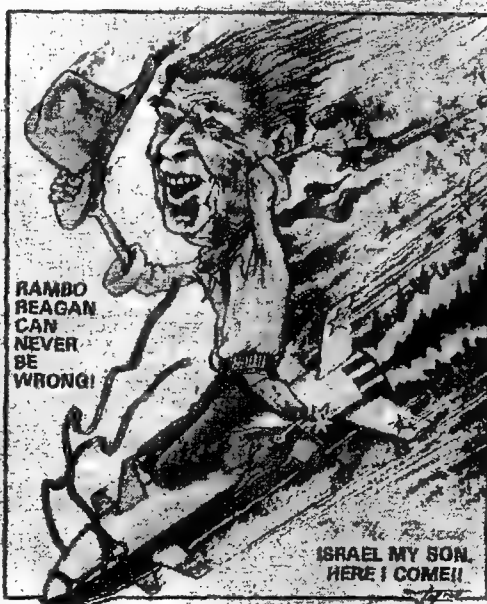
أجاب "نعم" فقلت إن الرب القدير أعطانا فى التوراة إختبارا لنستطيع به التثبت إن كانت النبيوء المنسوبة له

هى كلمته حقيقة أم لا فقال « وإن قلت فى قلبك كيف تعرف الكلام الذى تكلم به الرب مما تكلم به النبى باسم الرب ؟ فإذا لم يحدث ولم يأت ما قاله الرب فهو الكلام الذى لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبى فلا تخف منه » (تث ١٨ : ٢٢)

وسألته « هل هذا إختبار شرعى صحيح ؟ » أجاب "نعم" وقلت: عندئذ دعنا نلتمسها فى النبوءة « إن التوراة تقول أن هذا كان عند موت ابراهيم. « ودفنه اسحق واسماعيل ابنه فى مغاره الحقل الذى اشتراه ابراهيم من بنى هث، هناك دفن ابراهيم وساره إمرأته » فضلا عن ذلك فإن شهادات الكتاب المقدس بشأن عدم انجياز الرب «لوعوده» الى ابراهيم رب العائلة وشيوخ اسرائيل فى هذه الكلمات «فى الايمان مات هؤلاء أجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها (عب ١١ : ١٣).

هل من الممكن ان يكون شئ أوضح من هذه العبارات من الكتاب المقدس «وقال الرب له (ابراهيم) أخرج من

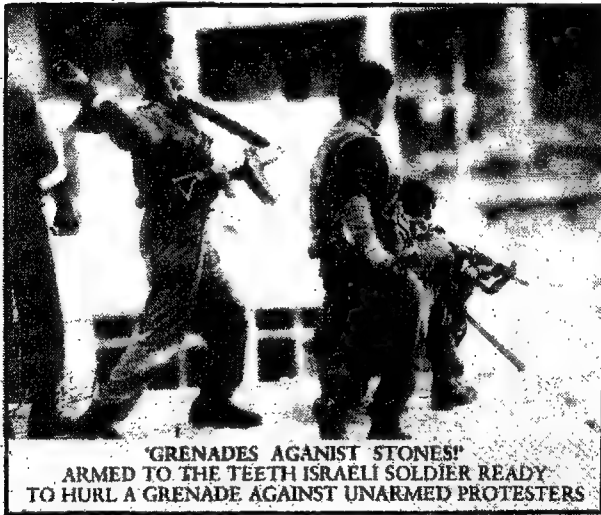
أرضك ومن عشيرتك وهلم إلى الأرض التي أريك .
فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكن في حاران ومن
هناك نقله بعدما مات أبوه إلى هذه الأرض (فلسطين)
التي انتم الآن ساكنون فيها . ولم يعطه فيها ميراثا ولا
وطأة قدم ولكن وعد أن يعطيها ملكا له ولنسله من بعده
ولم يكن له بعد ولد» . (١١ ع ٧ : ٣ - ٥)



العدوان له نهاية

«ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين» (آل عمران -

١٧٨)



القذائف في مواجهة الحجارة :

الجنود الإسرائيليون المدججون بالسلاح مستعدون لرمي القذائف

في مواجهة المعارضين العزل

لا يزال هناك يهود طيبون :

وسألت زوارى اليهود إن كانت هذه الحقائق البسيطة
 حججا صادقة ولدهشتى أجاب رئيسى نيابة عن المجموعة
 « نعم » وهذه النتيجة بالنسبة لى تعضدها الآية القرآنية .
 « منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون » (آل عمران : ١١٠)
 لذلك ينبغى دائما أن نجد السبل والوسائل لنبين الحقائق
 ونطلع عليها المؤمنين الصادقين والأتقياء من اليهود
 والمسيحيين . وعندما سلم مستخدمى بأن عدم الحجاز
 الوعود بالكتاب المقدس وفقا لمعلوماته صحيحة . قلت له
 فى هذه الحالة فإن الرب العلى القدير لا يمكن أبدا أن يكون
 قد أعطى هذه الوعود . وقد أثبت الله أيضا فى القرآن
 الكريم أنه إذا أعطى وعودا فإن وعده ينبغى أن يتحقق
 مثلما جاء فى سفر التثنية . قال تعالى « وعد الله حقا »
 (النساء : ١٢٢) وكان الاستنتاج أن وثيقة الامتلاك
 المقدسة اليهودية لفلسطين أسست على نبوءة سفر
 التكوين ١٧ : ٨ التى أبطلت بواسطة الاختبار المعطى

فى المشيئة الأخيرة وعهد موسى لسفر التثنية (١٨):
(٢٢).

وبالنسبة لليهودى المعتدل مثل مستخدمى فإن المناظرة كانت جيدة ، لكن أردت أن أتابع المحادثة لذلك قلت :
« أنا عدت لأسلم فرضا بأن الرب قد أعطى هذا الوعد. وأعطى لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك، كل أرض كنعان ملكا أبديا وأكون إلههم » إذا كانت فلسطين هى أرض الأجداد .

ذرية إبراهيم :

لتفرض أن النبوة موضع البحث كانت جازمة وواجبة النفاذ فإننى أسأل: « من هم ذرية إبراهيم » وبدون تردد أجاب السيد بيير « نحن اليهود » قلت: بلا شك فأنتم أبناء ذرية إبراهيم، ولكن هل انتم النسل الوحيد؟ ليس أقل من اثنى عشر موضعا فى السفر الأول من الكتاب المقدس - سفر التكوين - تتحدث عن اسماعيل الجد الأعلى للعرب كابن لابراهيم ومن نسله .

(١) فولدت هاجر لابرام (ابراهيم) بواسطة الرب إبننا
ودعا ابرام إسم ابنه الذى ولدته هاجر اسماعيل (تك ١٦ :
١٥)

(٢) « فأخذ إبراهيم اسماعيل ابنه » (تك ١٧ : ٢٣) .
(٣) وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاثة عشرة سنة حين ختن
فى لحم غرلته » (تك ١٧ : ٢٥)
(٤) « وقى ذلك اليوم عينه ختن إبراهيم واسماعيل
ابنه » (تك ١٧ : ٢٦)

(٥) « ودفنه اسحق واسماعيل إبناه فى مغارة المكفيلة
فى حقل عفرون » .

(٦) « وهذه مواليد اسماعيل بن إبراهيم الذى ولدته
هاجر المصرية » (تك ٢٥ : ١٢)

مصممون على الافساد فى الأرض إلى الأبد:
«ويسعون فى الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين»
(المائدة : ٦٤)



هذه الأفاعى المسمومة تهين كبرياءنا
انها صورة للمعاناة اليومية لتضال الشعب المظلوم

أولئك الخاشعون لربهم :
«الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم أعظم درجة عند الله» (التوبة : ٢٠)



O JEWS! WHAT HAVE YOU DONE
TO GENERATE SUCH FURY IN THESE MOTHERS?

أيها اليهود ما هذا الذى فعلتموه
لنحى ثورة هؤلاء الأمهات

إذا فالرب لم يستنكف أن يذكر اسماعيل كنسل وابن
 لابراهيم فى التوراه ، فمن منا ينكر ميراثه .
 وبالفعل فالرب لايسمح بحقوق المولود الأول أن تتعرض
 للخطر حتى وإن كان من ذرية المرأة المكروهة (تث ٢١:
 ١٦)

لماذا إذن لايجب على أولاد اسماعيل (العرب) وأولاد
 اسحق (اليهود) أن يعيشوا فى سلام ووفاق ويستمتعون
 ببركات الرب معا فى أرض الميعاد .
 هل الحق هو القوة ؟ :

نظريا فإن مستخدمى كان مهيثا للإقتناع بجميع
 النقاط، لكن تحيزه انتهى بصعوبة وسألنى «ديدات...؟»
 إن فلسطين تخصنا، فنحن سيطرنا عليها تحت حكم داوود
 وسليمان. فقلت له: إذا حكمت هذا القطر مرة بقوة السلاح
 فهل أنت مخول أن تستردها كذلك بقوة السلاح. إذا فنحن
 كمسلمين إذا ملكنا القوة فسوف نقوم بالمثل ونغزوا
 أسبانيا .

إن المسلمين قد حكموا أسبانيا ثمانمائة عام على الأقل فترة أطول من تلك التي حكم فيها اليهود أجزاء من فلسطين .

إن الشيء الوحيد الذى يستحق المشاهدة فى أسبانيا هو الحدائق الفيحاء والينابيع البديعة، والأبنية الأثرية التى خلفها المسلمون وراءهم. فهل تخول للمسلمين أن يعيدوا إستعمار أسبانيا؟ وينفس القاعدة، هل إذا أراد الهولنديون أن يغيروا على أندونيسيا لأن أسلافهم سيطروا عليها ثلاثة قرون ، فهل تعطيههم الحق فى ذلك ؟ هل يستطيع الايطاليون أن يدعوا أن بريطانيا لهم لأن الرومان قد سيطروا عليها دفعة واحدة تحت حكم قيصر .

ورد السير بيير « لا » لقد كان هؤلاء غزاه أجاناب لكن فلسطين هى وطننا الأم . وقد قمنا باسترجاعها لأنها أخذت منا ظلما وجورا .

فقلت: معذرة، لنلقى نظرة تاريخية أكثر شمولا على ماذكرت فى كلامك . إن اليهود بقيادة يشوع - فتى

موسى - أغاروا على فلسطين منذ ثلاثة آلاف سنة
وهزموا سكان هذه الأرض . لم تكن فلسطين فى هذا
الوقت قطراً محدداً أو مكاناً مقدساً ، لقد فتحتم ثلاثين
مملكة فى أيام معدودة (يشوع ١٢ : ٢٤) .
كل اثنى عشر قبيلة اسرائيلية اتحدت ضد قرية من
القرى المتفرقة والتي كان لكل منها رئيس والذي كنتم
تدعونهم انتم الملوك. لقد غرتم على العموريين^(١) ،
والآدوميين، والفلسطينيين، والموابين، والحيثيين^(٢)
وجنسيات أخرى لا تحصى، ودمر قوهم تقريبا، وقد رجعوا
مرة أخرى وها أنتم للمرة الثانية تقومون بإفنائهم وهم
لا يزالون هناك يدافعون عن أنفسهم .

(١) العموريين : مفردا عمورى ، وهو أحد أبناء الشعوب السامية
المتعددة والتي عاشت فى العراق وسوريا وفلسطين خلال الألف الثانى
والثالث (المترجم)

(٢) الحيثيين : مفردا حيثى ، وهم شعب فتح آسيا الصغرى (تركيا
الحالية) وسوريا فى الألف الثانى قبل الميلاد (المترجم)

«وأبادوا كل مافى المدينة من رجل وامرأة من طفل
وشيوخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف» (يش
٢١:٦).

صرخة رودينسون :

بكل هذا التدمير لماضى وحاضر ومستقبل اسرائيل .
أصبح هناك شبح الحرب الأبدى المستديم . وبدون التعاون
السلمى مع العرب، فلن يكون هناك سلام أو حل لمشكلة
اليهود فى فلسطين. ليس لليهود حقوق أدبية أو أخلاقية
فى فلسطين .

إن رودينسون وهو من صفوة اليهود يقول فى كتابه
(اسرائيل والعرب) « ليس بهذا السبب الوحيد يستطيع
الاسرائيليون الإدعاء بأن لهم الحق التاريخى بهذا الجزء من
الأرض لأن بعضا من أجدادهم فرضا قد قطنوا فيها منذ
ألفى سنة .

ومن ناحية أخرى فعليهم أن يدركوا أنهم قد فعلوا نفس
المأساة المؤلمة لشعب آخر فى حرمانهم من حقوقهم التى

لاتقل في عظمها عن حقوقهم هم أنفسهم في أقل تقدير.
إن الاحساس بالمرارة والألم من الشعب الذي ارتكبت في
حقه هذه الآثام لايزال قائما، وطالما هو كذلك ستظل حقوق
الاسرائيليين كلام نظرى . إن عليهم أن يتطلعوا إلى
اليوم الذي يعترف بهم العرب ويقبلوهم، عند ذلك فقط
تصبح حقوقهم حقيقية .

الحياة والموت بيد الله سبحانه
وتعالى

والجبان لاينجو من القدر .

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم » (الأنفال : ٢٤)

النصر أو الشهادة شعار الثورة

الايان طارد الخوف :

« ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم والله يحيى ويميت
والله بما تعملون بصير » (آل عمران : ١٥٦)



إذا كانت الأمهات بهذه الروح المعنوية العالية فما بال المجاهدين
من الرجال

إن للعرب أيضا حقوقا لاعتبارات كثيرة . إنها قد تكون اكثر عدالة وأعظم قدرا من الاعتبارات الاسرائيلية. إن للعرب الفلسطينيين حقوقا على أرض فلسطين مثل الحقوق التي للفرنسيين فى فرنسا والحقوق التى للإنجليز فى إنجلترا .

لقد إنتهكت حقوقهم . إن الآثام التى إرتكبها الاسرائيليون فى حق العرب الفلسطينيين هى حقيقة لاشك فيها .

وبالرغم من كل هذه الاعترافات والاقراءات فان اليهود يتشبثون بأنهم يملكون فلسطين وسوف يحتفظون بها وقد كان مستخدماً متمسكا بوجهة النظر هذه . ولهذا سألته « كيف تمكنت من إمتلاكها » فأجاب بواسطة السلاح فقلت له « إذن فالعرب بقوة السلاح لديهم الحق فى استعادة أرض الوطن .

ديدات ترتفع مكانته :

ثم طلب منى أن أكتب ماناقشناه ووعدنى بأن ينشره فى

مجلة «هيكل داوود» التى كان يرأس تحريرها ، وكنت اعلم انه يعنى مايقول .

وقلت له لا أستطيع الكتابة أقصد اننى لست بكتائب فقال «ديدات، أنت تكتب كما تتكلم وسوف أقوم أنا بالتصحيح .والآن وبعد اكثر من ثلاثين عاما انتهيت من المهمة .

وكرد فعل طبيعى فإن أى شخص يتوقع من المسلم أن يخشى من مستخدمه اليهودى بعد هذا الحوار. ولكن على العكس من ذلك فقد نلت الاحترام داخل المؤسسة فصرت أدعى مستر ديدات بدلا من ديدات، وصرت أسمع من وقتها صباح الخير يامستر ديدات ، مساء الخير يامستر ديدات .

وبالاضافة إلى ذلك فقد شاركنى مستخدمى المستر بيبير خبرته فى العمل مع فريق عمله من اليهود خاصة مستر بينارت مدير ادارة الأقمشة بالشركة .

هل اسماعيل ابن زنى :

وبعد يومين بينما يمر السيد بينارت فى إدارته بالشركة دعانى مخبرا إياى بما قاله عنى الرئيس، وقال: « لن تستطيع أن تفعل بى مافعلته بالسيد بيير، وبالنسبة لاسماعيل فان اسماعيل (الجد الأعلى للعرب) كان ابن زنى ١٠٠». إن الرجل كان يبحث عن المشاكل، شخص ما استطاع أن يقلب رأسه .

لم يكن هناك وقت فى المحل اثناء ساعات العمل للمحاورة والمناظرة واقترحت على السيد بينارت أن يزورنى مع زوجته فى المنزل ويتناولوا الغذاء معى. وبعد كثير من الامتناع لمدة تزيد عن أسبوع، نجحت فى جعل السيد والسيدة بينارت، والسيد والسيدة فيل، والسيد والسيدة تاونسند أن يأتوا لتناول الغذاء معى. وبعد إجراءات الضيافة كالمرة السابقة وزيارة المسجد رجعنا للمنزل لتناول الشاى وتأخذ قسطا من الراحة . وبينما المجموعة المشتملة على اثنين من اليهود وثلاثة من

المسيحيين مستمتعين بالشاي والبطائر ، افتتحت موضوع السيد بينارت المشار اليه من قبل عن سب وإهانة اسماعيل عليه السلام وقلت: سيد بينارت إنك تتذكر أنك اقترفت تهمة خطيرة وزائفة على اسماعيل والد ذرية العرب، هل مازلت مصرا على ذلك، وأجاب السيد بينارت «بالطبع» وتمنيت أن يفعل طعام العشاء وحسن الضيافة وتناول البطائر التوازن المطلوب مقابل مشاكسة السيد بينارت.

اليهود مذنبون لثلاث مرات :

وسألت السيد بينارت «بحسب الشريعة اليهودية، أيهما أفضل؟ أن تدع شخصا ما ينجب ولدا من أخته الشقيقة أو من امرأة من الرقيق؟» وأجاب «من امرأة من الرقيق». (لم يكن يعرف إلى أى شئ كنت أستدرجه) وسألته مرة ثانية «وفقا لعلم تحسين النسل وعلم الجينات والتناسل أيهما أفضل؟ أن ينجب الرجل نسلا من أخته الشقيقة أو من امرأة زنجية إفريقية من الرقيق؟ وللمرة الثانية أجاب دون تفكير أن امرأة من الرقيق أفضل

وللمرة الثالثة سألته : « بالنسبة للاحساس العام أيهما أفضل؟ أن يتزوج الرجل من أخته الشقيقة أم من امرأة من الرقيق؟ » وكرر أيضا ما سبق قوله بأن امرأة من الرقيق أفضل . ولا يملك أحد إلا أن يوافق هذا السيد اليهودي المتحضر أن اجاباته كانت دقيقة للغاية . بعد ذلك جذبت انتباه السيد بينابرت لسفر التكوين اصحاب (٢٠) من الكتاب المقدس حيث أخبرنا أن الأب ابراهيم حينما ذهب الى جرار مع زوجته العبرية الفاتنة ساره، وكان ملك هذا البلد مفتتنا بها وسأل ابراهيم عن صلة قرابته بها، فكذب وقال انها أخته، فأمر الملك أن ترسل إلى حريمه، حيث تنازل عنها ابراهيم، ولأسباب لا يعلمها الملك فشل في أن يأتي ساره. وبلا جدوى سأل الملك ابراهيم في صباح اليوم الثانى عن حقيقة قرابته لها. الآن قال الحقيقة، إن ساره زوجته، وقد عنف الملك ابراهيم لأنه كذب عليه. وابراهيم يؤكد أنه لم يكذب.



صورة الاعلان عن مسابقة لأحسن تعليق والذي نشره الاستاذ احمد
ديدات فى صحف جنوب افريقيا والذي تسبب فى ثورة وهياج يهود
جنوب افريقيا ووقف بقية الاعلانات .

«الحقيقة أيضا هي أختي ابنة أبى غير أنها ليست ابنة امى فصارت لى زوجة (تك ٢٠ : ١٢) .

«ابراهيم ولد اسحق ، واسحق ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يهوذا وأخوته) (متى ١ : ٢) .

والآن وفقا لافتراضاتك القياسية ياسيد بينارت اذا كان اسماعيل (ابن زنى) فإن اسحق ابن زنى من باب أولى إننى الآن لا أتذكر رد فعل بينارت على ما ذكرت . لكننا ظللنا على حسن العلاقة ولم يحدث بيننا جفاء .

إن الشئ المذهل من ثرثرة اليهود بشأن ابراهيم وساره والملك أن هناك ستة إصحاحات تتحدث عن ابنه اسحق بنفس الخدعة ومع نفس الملك .

«إن أبيمالك ملك الفلسطينيين أشرف من الكوه ونظر وإذا اسحق يلعب رفقه امرأته . فدعا أبيمالك إسحق وقال إنما هي امرأتك فكيف قلت هي أختي» (تك ٢٦ : ٨

- ٩)



بعد هياج اليهود نشرت احدى الصحف هذه الصورة وهي تسأل
القراء هل تنشرها أم



صورة لمجلة تايم الاسبوعية في ٢٠ فبراير ١٩٨٩ تحت

عنوان اسئلة فلسطينية كتبت المحلة، أى نوع من الرجال هذا الذى يشار من طفل يرمى بالحجارة فيطلق عليه الرصاص من الخلف بمجرد أن يجرى؟ أى نوع من الحكومات هذه التى تثار من والدى الطفل الفقيرين المعدمين بتفريغهم ١٠٠٠ دولار وهدم منزلهم والاستيلاء عليه؟ أى نوع من الشعوب هذا الذى يستوطن ارض الغير معتقدين ان الرب قد أعطاهم الحق فى إقتراع هذه القطاعات ولايزالون يطلون المريد؟ أى نوع من الشعوب نحن لكى نسمح لحكومتنا لتدفع بلايين الدولارات التى تجمعها من دافعى الضرائب لاسرائيل كل سنة لتمكنهم الاستمرار فى قهر واستعباد الفلسطينيين ؟

توقيع الس . ب سميث
تانا برايا كليف

الفصل الرابع

القرآن واليهود

دعوة من الشباب اليهودى :

هذه الدعوى كانت بعد ما يسمى «حرب الأيام الستة فى عام ١٩٦٧ وذلك أننى وجدت نفسى فى جولة للمحاضرة فى إقليم الكاب بجنوب افريقيا . إن الطلبة اليهود فى جامعة مدينة الكاب لابد أنهم شاهدوا اعلاناتنا بشأن محاضراتنا فى مقارنة الأديان والموضوعات المناظرة لها مثل «ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد»، «محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعى للمسيح عليه السلام»، «هل صلب المسيح؟» الخ . لقد كانوا متحمسين للاتصال بالمنظمين لهذه المحاضرات لدعوتى لالقاء محاضرة لهم فى قاعة روند بوش التى استأجروها من مجموعة من المسيحيين وربما كانوا مدبرين مكيدة لنا لمعرفة ما هو شعورنا بعد كارثة الصحراء .

لقد أعطى لارى كولنيز ودومنيك لابير فى كتابهم «ياأورشليم» صورة لحقيقة الجيوش العربية ص ٧٣ .

«لقد أصر بن جوريون أنه لم يكن مخطئا فى تقدير قوة أعدائه، لايمكن لشئ أن يهدد شعبه اكثر من هجوم خمسة جيوش عربية فى وقت واحد، ولكن لكى لايعطى بن جوريون قوة أعدائه حق قدرها، فقد كان عليه الا يصدق اعتزازهم المبالغ فيه، ولا يأخذ بلاغتهم الانشائية على أنها حقيقة، والا يجهز نفسه لخوض التجربة مع اناس يتحدثون اكثر من الضحية نفسها، لقد كان لتهديداتهم بالحرب اثرها فى تخويف شعبه، ولكنها أعطتهم فى الوقت نفسه فرصة عظيمة للاستعداد» .

وضع ميشيل بار- زوهار هذه الكلمات فى فم رئيس الوزراء الاسرائيلى بن جوريون فى كتاب النبى المسلح عن تاريخ بن جوريون :

«لنكن صرحاء إنها لم تكن لأننا كنا قادرين على انجاز المعجزة التى فزنا بها، بل لأن الجيوش العربية كانت

فاسدة» ص ١٧٣

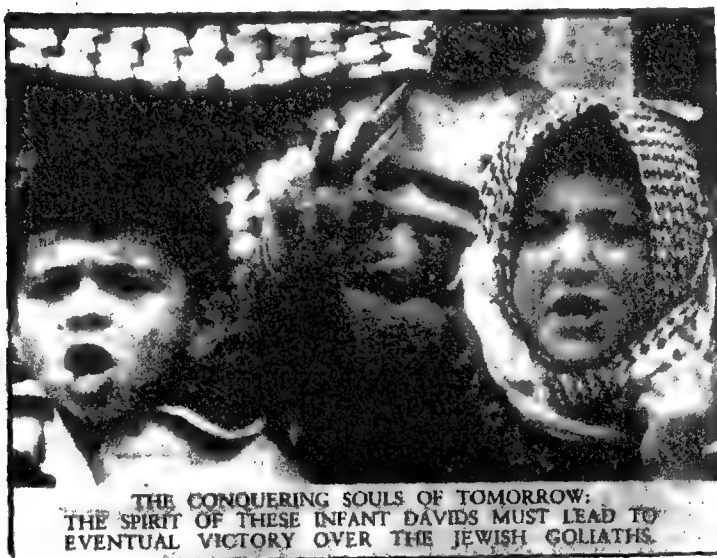
لقد وافقت على الحديث للشباب اليهودى من الأولاد والبنات، كان معظمهم من طلبة الجامعة والعنوان المختار كان «القرآن واليهود» وبعد مقدمة من القلب متحمسة جدا قدمها رئيس الجلسة الشاب نهضت لأتحدث، مبتدئا بالآية القرآنية ومتحدثا باللغة العربية دون ترجمة «قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى» (طه ٢٥ - ٢٨) .

وبينما كنت ارتل لاحظت تعبيرات الحيرة على وجوه الشباب لقد توقعوا منى أن أتكلم معهم بالانجليزية لكن كان هذا شيئا مختلفا .

ولهذا قلت: سيدى الرئيس أولادى الأعزاء، إن الكلمات التى سمعتموها من شفتائى حالا هى صلوات للنبي المكرم موسى عليه السلام عندما أمره الرب أن يذهب الى فرعون ويطلب منه «دع قومى أن يذهبوا» لاطلاق أطفال بنى اسرائيل من عبودية المصريين وانقاذهم من الأسر. لم اكن

أحاول ان أجعلكم تنامون مغناطيسيا أو أ سحركم
بتعوى « لقد كان موسى هاربا من العدالة لأنه قتل
مصريا » (خر ٢ : ١٢) .

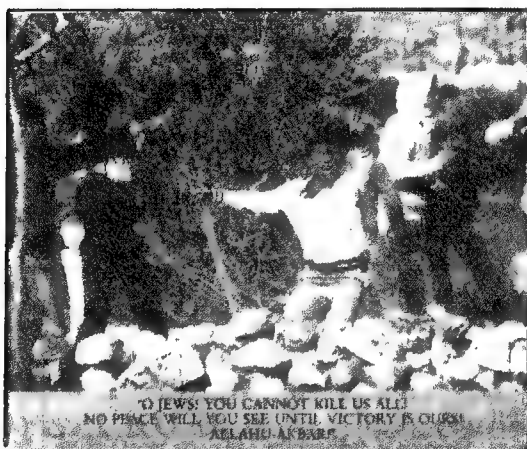
ليس هناك عطاء أكثر من أن يجود الانسان بنفسه « لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم » (آل
عمران : ٩٢)



إن روح

المقاومة لأطفال داوود لابد أن يؤدي الى نصر نهائي على التعنت

روح الجهاد التى لاتقهر
«ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين» (التوبة : ١٢٣)



أيها اليهود لن تستطيعوا قتلنا جميعا لن يكون هناك سلام
حتى يكون النصر لنا الله أكبر

لقد كان معتادا على التلعثم فى الحديث. والآن أمر
الرب موسى أن يواجه أعظم طاغية فى زمانه وفى خوف
وورع دعى الله أن يساعده .

« قال ربى اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة
من لسانى يفقهوا قولى » ، اشرح لى صدرى أى أعطنى
الشجاعة ، واجعلنى جريئا ! والصدر كان مقصودا به أنه
بؤره المعرفة والتأثير الوجدانى ، إن الحصول على الموهبة
هى ما يصلى لأجله أولا وكان هناك ثلاث أشياء يطلبها
هى .

(١) مساعدة الرب له فى مهمته التى بدت له أنها
عظيمة الشأن .

(٢) موهبة طلاقة اللسان وحسن البيان وفك العوائق
من كلامه .

(٣) المشورة والملازمة المستمرة معه لأخيه هارون الذى
كان يحبه ويثق به وكذلك كان يود ألا يكون وحيدا بين
المصريين. ثم قلت موجهها كلامى إلى الشباب اليهودى:

«اننى محتاج الى مثل هذا الدعاء اكثر مما كان يحتاج اليه
 النبى المكرم موسى، إن لسانى لايشكو من التلعثم ولكن
 فى الاتصالات العامة فان اللغة والعوائق النفسية تمثل
 مشاكل حقيقية فاللغة الانجليزية ليست لغتى الأصلية ،
 إنها مجرد لغة اجنبية بالنسبة لى فالجيوجاراتى هى لغتى
 الأصلية وهى لغة إقليم بومباى بالهند. ومن الناحية
 النفسية فإن المتحدث والمستمعون كانوا على هدف
 متعارض، إن موضوع البحث ذو طبيعة إنفعالية وذو
 عبء ثقيل. وفى علم النفس فإننا نتعلم أننا نستطيع ان
 نجعل الشخص يقف وينظر ويستمع ولكننا لانستطيع ان
 نجعله يقبل رسالتنا أو أن يفهم معانيها .

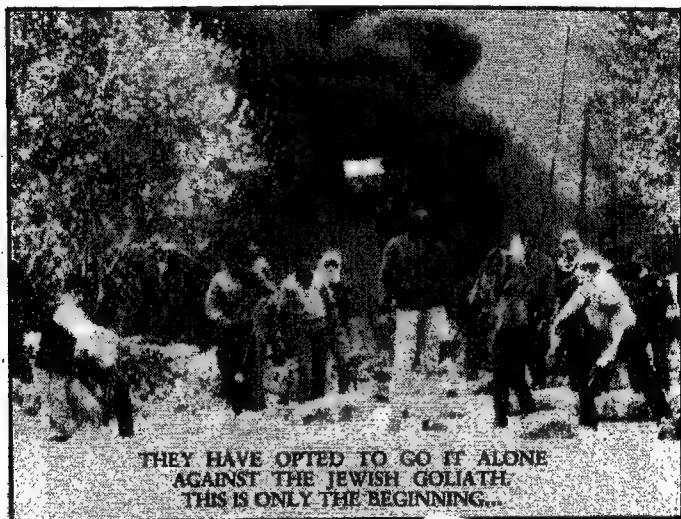
الأنبياء اليهود كانوا أنبياء مسلمين :

حينما كنت شابا صغيرا لم أكن أعرف أن موسى هو نبى
 اليهود، بالنسبة لى كما هو الحال بالنسبة لكل أطفال
 المسلمين تقريبا فإن موسى هو نبى لنا . واذا سئلت بلغة
 بلدى الدارجة، من هو سيدنا موسى عليه السلام فسوف

أجيب « إنه نبىي » ، ومن هو سيدنا داوود عليه السلام
فسوف أجيب « انه نبىي » ، ومن هو سيدنا سليمان عليه
السلام فسوف أجيب نفس الجواب « انه نبىي » .

وفى لغتنا فإن موسى هو Moses وداوود هو David
وسليمان هو Solomon واسحق هو Isaac ويعقوب هو Ja-
cob وهكذا وعندما نستخدم الأسماء الأجنبية فى سياق
الكلام لأنبياء الرب فإن المسلمين ينطقون هذه الأسماء
المقدسة بتصدير كلمة سيدنا وتعنى المحترم والموقر مع
إضافة عليه السلام التى تعني Peace be uponhimi
بعد الاسم . وإذا تناول أو تعامل أى عالم مسلم كالشيخ
أو الامام مع اسم او اسماء لأى واحد من الأنبياء بدون
إضافة عبارات الحب والاحترام والتوقير فإن هذا الشيخ أو
الامام يفقد مكانته كشخص ناقص النضج أو مثل
الشخص اللفظ الهمجى .

اعزل ولكنه ذو عزيمة وغير خائف كل منهم هو داوود الصغير
«ولاتهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تأملون فإنهم يأملون كما
تأملون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما»
(النساء : ١٠٤)



لقد قرر
كل واحد منهم أن يواجه بمفرده التعنت اليهودي . إنها ليست إلا
الهداية ..

أرواحنا وما نملك لله تعالى :
«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
الجنة» (التوبة : ١١١)



امسكى ومعك أيتها الأم، النصر فيه جزاء التضحية

المسلمون متقاربون مع اليهود :

لقد أعطينا أطفالنا أسماء يهودية دون أى حساسية عنصرية، إن اسم ابنى الاكبر ابراهيم كاسم Abraham، وابنى الاصغر يدعى يوسف كاسم Joseph وصهرى يدعى موسى كاسم Moses أو Moshe نحن لانستخدم هذه الاسماء على أنها أسماء يهودية ولكن لأنها أسماء لأنبياء صالحين خادمين للرب ونتحدث عنهم مجازيا «بأبناء الرب» وفقا لاصطلاحات الكتاب المقدس. إن المسلم فى عقيدته وتاريخه وقيمه الثقافية كان متقاربا مع اليهود. إن اليهود يؤمنون أن الرب القدير أحد مطلقا والرب لم يره أحد فى أى وقت، ولايوجد شخص يمكنه رؤية الرب ولا حياته. والمسلمون يتفقون فى هذا مع اليهود بكل إخلاص فهم مؤمنون بهذه العقيدة. اليهودى يقول لا تأكل لحم الخنزير والمسلم يقول أنا أيضا لا أكله واليهودى يقول لا تأكل الدم والمسلم يقول أنا لا أكل الدم، واليهودى يسأل

والختان والمسلم يقول «نحن جميعا مختتنون». ماذا تريدون أكثر من هذا، إن الاسلام هو دين موسى بعد أن أصبح شاملا ومكتملا بمجئ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

وبالسخرية فبالرغم من أن المسلمون يحترمون ويكرمون ويوقرون كل أنبياء اليهود ويعتبرونهم أنبياءهم، فإن اليهود لا يتقبلون أحد منا نحن نؤمن بجميع أبطال الكتاب المقدس ونعتبرهم أبطالاً لنا .
أما أبطالهم الجدد مثل بيجين وشامير وشارون وديان فنحن في حرب معهم لأنهم هم الذين اغتصبوا أرضنا في فلسطين .

أقارب كأبناء العم :

يقول روبرت ج- دونوفان في صفحة ١٧ من كتابة

«نضال إسرائيل من أجل الحياة»: «فى تقرير لمعهد الشرق الأوسط طبع فى عام سنة ١٩٥٩ انه كان يلاحظ فى وقت ما حينما لم تكن هناك مشكلة عرقية يهودية أن القرابة بين الشعبين كانت طبيعة ومألوفة تماما كالتى بين أبناء العم» .

ومن المدهش أن تسمع البروفيسور . جواتين رئيس قسم الدراسات الشرقية فى الجامعة العبرية بأورشليم فى صفحة ٢١ من كتابه «اليهود والعرب» يكرر نفس العبارة تقريبا وبنفس الكلمات: «هناك الكثير ليقال عن الاعتقاد الشائع عن تقارب اليهود والعرب، أبناء العم، لأنهم كانوا منحدرين من أبناء اسحق واسماعيل أبناء ابراهيم» .

لقد تناقشت طويلا مع الطلبة اليهود . بجامعة كيب تاون فى معقلهم برونديوس . الذين جرفهم الحماس والفخر بعد حرب ١٩٦٧ ، كنت أسألهم لماذا تتحول صلة الدم والقرابة بين العرب واليهود للأسف الشديد إلى عداة وصراع دموى .

الاجابة ليست بالسلاح :

هل السلاح «القوة الحربية» هو الفاصل الوحيد بين أبناء العم، انصت الى نصيحة اليهودي العظيم يسوع «عليه السلام» ابن مريم، أمير السلام والمعبود خطأ كإله متجسد بواسطة مايفوق البليون من تابعيه اليوم . معنفا زمرته من تلاميذه من استعمال السيف قائلا : «رد سيفك الى مكانه ، لأن كل الذين بالسيف يأخذون بالسيف يهلكون» .

تذكر هتلر وخطوة أوزته المشهورة وموسوليني وجماعته الفاشية (مت ٢٦ : ٥٢) وميكادو اليابان صاحب بيرل هاربور الشهيرة ، لقد سمعتم عن هؤلاء كلهم، اين هم الآن؟ لقد تلاشوا داخل النسيان، وانتم اليهود هل نسيتم تاريخكم، العبودية، والشتات، وغرف الغاز ا

الايان الحقيقى سوف يتغلب على كل الظلمات «إن ينصركم الله
فلا غالب لكم وإن يخزلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى
الله فليتوكل المؤمنون» (آل عمران : ١٦٠)



لقد رأيت فى عينه كبرياء حقيقى من وراء الخوف مما سوف
يحدث له

إن للتاريخ عادة طائشة فهو يكرر نفسه . لا تخدع نفسك بانتصار هو أقرب الى الهزيمة . لقد ضربتم إخوانى فى عام ١٩٤٨ ومرة ثانية فى عام ١٩٥٦ وبعد ذلك فى عام ١٩٦٧ التى تسمونها «حرب الأيام الستة» وفى عام ١٩٨٢ ضربتم لبنان فيما سميتموه (الحل النهائى) . والآن الانتفاضة ربما تكون بدايات صغيرة ولكنها تكفى لكى ترى الحقائق .

نحتاج إلى نصر واحد فقط :

فى عام ١٩٦٧ خاطبت مجموعة من الأعيان اليهود قائلا . لقد ضربتم إخوانى ثلاث مرات وفى إمكانكم ضربهم ثلاثين مرة ولكنكم لن تظفروا بحل المشكلة اليهودية . إن إخوانى العرب فى إمكانهم خسارة مائة معركة ، يوجد مايزيد عن المائة مليون حولكم وفى استطاعتهم العودة المرة بعد المرة بينما قومكم من اليهود لا يستطيعوا أن يخسروا معركة واحدة . هزيمة واحدة سوف تقهركم وسوف تكون نهايتك ونهاية عصرك . لماذا

تنتظرون حتى يأتى ذلك اليوم؟..حسب ما جاء فى كتاب
موشيل بارود هار «النبي المسلح» فى صفحة ١٧٣ فإن بن
جوريون سأل نفسه: «ماذا سوف يحدث لنا؟ لو أن
مصطفى كمال عربى ظهر فى هذه الأيام» .

إن المغالطة التى تقول أن خمسة جيوش عربية تهدد
الحدود الاسرائيلية لم تستطع التوازن مع أمد لم تستخدم
الجيوش منذ الفى عام قد فجرها أحد المؤرخين اليهود
(سسل روث) فى كتاب تاريخ اليهود ص ٤٠٦ حيث
يقول: «لم تمنح السلطات الانجليزية تصريح رسمى بأعداد
جيش لليهود خشية إثارة غضب العرب ومع ذلك فإن
اليهود قد حاربوا بأعداد ضخمة فى صفوف الحلفاء. إنها
الحرب الوحيدة فى التاريخ الحديث التى خاضها اليهود
لكى يجدوا لهم مكانا أو جانباً يستندون اليه. لقد وصل
العدد الكلى لليهود تحت السلاح الذين شاركوا فى هذه
الجيوش اكثر من مليون» .

لقد أخذنا على غره، إن اليهود لديهم مصادر غير

محدوده للجنود اليهود المتمرسين على القتال مع الجيوش المتحالفة الذين يمكنهم لعب الدور الفعال. وقد كان هناك جنود يهود من جيوش أمريكا وكندا وجنوب افريقيا واستراليا ومن بريطانيا وفرنسا الحرة وبولندا الحرة وبقية الدول .

وفيما يسمى «بحرب الاستقلال» فإن اليهود كان لهم السبق على أبناء عموماتهم العرب فى قوة الأيدى العاملة، والمال، والعتاد وآلات الحرب.

دولارات البترول العربية :

مال غير محدود ؟ أى مال هذا ؟ نعم! إنه دولارات العرب البترولية، خدعة أخرى كبيرة! إن مجموع دخل البترول للسعودية اكبر منتج للزيت فى الشرق الأوسط كان ١٤ مليون فى عام ١٩٤٨. لقد كان سعر بترولهم جبريا بحوالى ٨ سنت للبرميل الواحد! قارن هذه النقود بالذى جمعته السيدة جولدا مايرسون- والتى غيرت اسمها فيما يعد الى جولدا مائير- من اليهود الامريكيين

فى شهر واحد .

بعد التصريح بالاستقلال لاسرائيل فى ١٤ من شهر مايو سنة ١٩٤٨ اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلى - ديفيد بن جوريون الذهاب الى الولايات المتحدة لجمع الاموال لكن جولدا مائير أقنعت بن جوريون أن الوطن اكثر حاجة إليه فى الداخل وهى تعتقد أنها كسيدة يمكنها أن تلعب دورا أفضل فى جمع المال من الأمريكيين . وقد عادت بحصيلة فى شهر واحد عبارة عن ٥١ مليون دولار وهذه القيمة تعادل نفقات الكفاف بمقياس اليوم الا أنها كانت تساوى دخل أكثر من ثلاث سنوات من الزيت فى المملكة العربية السعودية أكبر منتج للبتروى فى الشرق الأوسط . إن العرب الفقراء كانوا يعيدون عن الشراء والتجهيزات العسكرية والمدافع .

العرض /الحزين لأحداث ١٩٥٦ :

تبعاً لتقاليد الفيلم الأمريكى (الفرسان الثلاثة) قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل فى عملية طواوى محكمة

باعداد عملياتهم العسكرية. وفى خلال أيام معدودة فإن
 أبناء عمومتنا قد ضربوا حصاراً كبيراً وأعظم قوة فى البلاد
 العربية، موسى ديان قائد عام الجيش الاسرائيلى الذى
 خطط ونفذ للغارة على سيناء سنة ١٩٥٦ يخبّرنا عن
 ذلك كله فى كتاب عن سيرته الذاتية لشانتى تيفر، فى
 صفحة ٢٦٧ يقدم لنا ديان خريطة لخطة تقدم اسرائيل .
 كان فخوراً بالنجاز العظيم مباهاياً بأنه إذا اقتضت الضرورة
 فإنه سيذهب للعرب مرة أخرى مكرراً نفس الخطة وبحسب
 وعده هذا فإنه فرق الجيش المصرى إلى أشتات عام ١٩٦٧
 إن ديان يعرف جيداً أن العرب لا يقرؤون عن سيرته الذاتية
 أو أى كتاب عن اليهود بأقلام اليهود ليعلموا ماذا يخطط
 لهم أبناء عمومته الساميين .

العرب لا يتعلمون :

فى أول كلمة من الوحي القرآنى أمر الرب التقدير النبى
 محمد صلى الله عليه وسلم قائلاً «اقرأ» وهذا الأمر هو
 بالتالى أمر لتابعيه ولكن مسلمى العالم يقولون

بالممارسة. نحن لن نقرأ، هل نستفيد شيئا من هذه الألفاظ والأسرار التى يكتبها اليهود فى آدابهم، إن ذلك يبدو كما لو أننا لسنا على استعداد للتعلم.

ما هو السبب الذى جعلنا نفشل أمام اليهود المرة تلو المرة؟ الاجابة ببساطة هى التخطيط المحكم والتسليح. وبالاختصار التكنولوجيا، والتكنولوجيا ليست حكرا عليكم فقط. لقد أخبرت الأولاد والبنات اليهود بذلك فى لقاء روند بوش بعد حرب الأيام الست سنة ١٩٦٧ وبعد سبع سنوات كرر المعلق التليفزيونى فى تل أبيب مارتن بيكر نفس كلماتى وبنفس المعانى تقريبا قائلا: «إن متوسط مدة تدريب الجندى العربى وفقا لتقديرات الاسرائيليين هو ست سنوات اما متوسط تدريب الجندى الاسرائيلى المجند اجباريا فهو التدريب الشاق من ٨-١٢ سنة جزء منها عملى يتعلق بالتكنولوجيا وفى تعليق بجريدة ديلى نيوز ٢٩ مايو ١٩٧٤ «إن الاسرائيليين قيموا أعداءهم العرب كأحسن نموذج طبيعى بالمقارنة

بأنفسهم» بعد ذلك تصفحت وجوه الطلبة فوجدتهم قد اقتنعوا بأن السلاح ليس الاجابة على النزاع العربى اليهودى. ربما يستطيع العرب فى يوم من الأيام ان يمتلكوا أسلحة أكثر وأفضل مما يمتلكه اليهود ، ربما يوما ماتتخلى عنكم أمريكا النصير الرئيس والممول والمدافع والمساعد لاسرائيل كما فعلت فى فيتنام من قبل. لابد ان يعرف الانسان ان الولاء والاخلاص للقوى الكبرى ليس شيئا مستقرا. لقد كانوا متقلبي الرأي تجاه البلاد الاخرى.

إن المنافسة بين الاخوة لعبت دورا متسلطا على أذهانكم خلال تاريخكم الطويل. الكتاب المقدس لليهود يشتمل على كثير من النزاعات بداية من سفر التكوين حيث النزاع بين كبير وآيل ثم بين اسحق واسماعيل ويعقوب وعيسو، وسليمان وآدونيجه والآن بين العرب واسرائيل .

اختلاف العناوين :

وسألت الطلبة اليهود فى الجامعة . ماهو سبب الشقاق بين المسلمين واليهود ، انه ليس العرق ولا الثقافة ولا الدين وذلك بحسب الرجوع الى القواعد الاساسية فى الدين. إنها مجرد شعارات فالاسرائيلى يقول أنه يهودى (أى يؤمن بالعقيدة اليهودية) والعربى يقول أنه مسلم (أى يؤمن بالعقيدة الاسلامية). بفضل الله فإن حل النزاع العربى الاسرائيلى يكون بتغيير الشعارات. انتم اليهود قد تسببتم فى خلق حمة شديدة فى الجسم السياسى للعالم العربى. لقد قمتم بدور المحفز، وبدونكم فإن العالم العربى كان سيستمر فى غفوته الف سنة أخرى من الاستقرار.

استمع إلى هذا المؤرخ اليهودى العلامة يقول: « اليوم يستيقظ العالم العربى من غفوته. لو أن العرب استطاعوا أن يستخدموا اليهود لكى يرفعوا أنفسهم من الوهدة التى قذفهم فيها تاريخهم فلن يلومهم أحد، مثلهم فى ذلك مثل الأمم الأخرى التى لبعثت نفس الدور فى

استخدام القوى السياسية الماثلة. والعبء أيضا يقع على قادة اليهود أنفسهم فعليهم خلال رعاية مصالحهم القومية أن يقنعوا حكام وقادة العرب بأنه من الممكن أن يحقق العالم العربى أهدافه المشروعة من خلال التصالح مع اليهود كما حدث فى الماضى. والرياسات الهازمة يمكنها أن تخفف من حدة التوتر العربى الاسرائيلى لأنه ليس ناجما عن عداوة دينية أو عرقية ذات جذور عميقة بل خلافات سياسية عارضة، إن التاريخ يظهر أن اليهود والعرب يمكنهم العيش معا بدون نزاع ومنفعة مشتركة»
(ماكس. أديموت فى كتابه اليهود الإله والتاريخ)

ديسن واحد :

يمثل هذه الصلة الروحية والسلالة العرقية الواحدة فإنه من العار على الاخوة الساميين من العرب واليهود أن يكونوا متباعدين متنافرين. والاسلام بمفرده فى استطاعته أن يكون الجسر الواسع الذى يحقق السلام والرفاهية إلى المنطقة المحترقة بنار الحرب. وللغربة فإن

«سلام» بالعربية و«شالوم» بالعبرية كل منهما يحمل نفس المعنى الذى ينتشده الجميع والاسلام واليهودية ليس بينهما عقبات وسدود لأن الاسلام هو اليهودية فى صورتها الشاملة الكاملة .

دعونا نستمع إلى رئيس قسم الدراسات الشرقية فى الجامعة العبرية بأورشليم «جاء فى أحدث نشرة جزائرية فرنسية أن الاسلام يتميز كاليهودية باتجاهاته ذات الشمول وهناك بعض الحقيقة فى هذا الوصف» البروفسيور س . و . جواتين فى كتابه (اليهود والعرب ص ٣٥) .

إن العالم العربى يحتاج إلى اليهود مثلما يحتاج اليهود للعرب، اسرائيل قلب جديد فى جسم العالم العربى لكن الجسم لايعترف بالقلب لأن تركيب القلب غير تركيب الجسم، ذلك لأن القلب يهودى يهودى يهودى والجسم مسلم مسلم مسلم. إن زرع القلب الإسرائيلى كان مرفوضا من الجسم العربى، مطلوب برنارد عربى أو يهودى ليجد العلاج لوقف هذا الرفض. إن جراحا عظيما ككريستيان

برنارد (الذى أنجز عددا من عمليات نقل القلب الناجحة فى كيب تاون) كان عليه أن يناضل لحل أعصى المشاكل لجراحاته الرائدة ومشكلة رفض الجسم للقلب الجديد . لم يكن الجسم يعلم أنه بدون القلب الجديد فسوف يموت ولذلك كان لابد من حقن الجسم باستمرار ولفترة طويلة بالعقاقير ليقبل القلب الجديد . إن التركيب الخلوى للقلب فى نزاع مع التركيب الخلوى للجسم . فاليهودى حتى النخاع ضد المسلم حتى النخاع . غيروا الشعارات تحل المشكلة ، إن شاء الله ، إذا شاء الرب .

الأدب القرآنى مع اليهود:

استمع إلى الرب القدير كيف يحدث عن اليهود فى وحيه الأخير والنهائى للبشرية: « يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوفى بعهدكم وإياى فارهبون » (البقرة : ٤٠) .

هذا يفسر الف عام من صلة القرابة الحميمة التى وحدث بين المسلمين واليهود ، يا للاحترام الذى خطبتم به ، ليس

مثل «إنكم اليهود، المتشردون والشعب المتمرد (تث: ٧). «أنتم شعب صلب الرقبة» (خر ٣٣: ٥). «جيل شرير وفاسق» (مت ١٦: ٤). «يا أولاد الأفاعي» (لو ٣: ٧). هذه كلمات أنبيائكم من خاصتكم من اليهود فى كتبكم المقدسة وهم ليسوا أعداء للسامية. فماذا تجد فى كتاب الاسلام المقدس - القرآن الكريم؟

إنه يخاطبكم مثلما تودون أن تخاطبوا به «يابنى اسرائيل» ومرة أخرى «يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوفى بعهدكم وإياى فارهبون» (البقرة " ٤٠) والنداء هنا شأنه شأن الآيات الأخرى يخاطب الشخصية اليهودية بالعبارات المألوفة لديهم . إنكم تدعون انكم شعب.الرب المحبوب. هل نسيتم فضل الرب عليكم. إنكم تدعون أن لكم عهدا خاصا مع الرب. لقد بر الرب بعهدہ بإخراجكم من أرض العبودية مرة أخرى. فماذا فعلتم انتم فيما يخصكم من العهد .

غيروا العنوان :

انكم شعب الرب المختار الذى تلقى الوحي من السماء
ليس كذلك ، والآن قد جاء وحي جديد (القرآن الكريم)
يؤيده ويعززه ، نداؤه الأول كان لكم ، لقد هيئتم
لاستقباله ، هل تكونون أنتم أول من يرفضه ؟ .. ولأى
سبب يكون هذا الرفض .

باختصار شديد يمكن ايجاز معنى الاسلام فى كلمة
(شالوم) السلام غيروا الياطرة من يهودى يهودى
إلى مسلم مسلم مسلم وذلك بالرجوع للقاعدة الأصلية
التي من أجلها اختاركم الرب .

«فالآن إن سمعتم لصوتى وحفظتم عهدي تكونون لى
خاصة من بين جميع الشعب فإن لى كل الأرض» (خر
١٩ : ٥) .

وفى وقت الأسئلة فى نهاية محاضرتى «القرآن واليهود
فإن أحد أبناء إخوتى (من الطلبة اليهود فى جامعة كيب
تاون) عكس المسألة بقوله «لماذا لاتبدل أنت عنوانك؟»

قاصدا لماذا لا يصبح المسلمون يهودا بدلا من أن يصبح
اليهود مسلمين ؟

لقد أحببت الاقتراب لهذه النقطة من النزال ذات
الحساسية الشديدة للغاية، أحببت أن أوجه نظر طلبية
الجامعة لهذه النقطة فهم الممثلون حيوية وليسوا منغلقيين
مثل آبائهم فى الخارج . أجبته قائلا : لو أننى قبلت أن
أغير عنوانى لأصبح يهوديا فسوف تضعون أنتم العراقيين
فى طريقى . فى المقام الأول فانتم لا تريدون أن ينتسب
الأمميون الى الديانة اليهودية. لقد جعلتم من دينكم دينا
عنصريا ، لابد أن تولد يهوديا حتى تكون يهوديا. وكما
حدث فى أحد الوقائع فإن شابا من جنوب إفريقيا وقع فى
حب فتاة يهودية كانت شديدة الاخلاص لدينها وأرادت
لهذا المسيحي الأبيض أن يصبح يهوديا قبل أن تتزوجه.
ويعد التغلب على كل العقبات التى وضعت فى طريقه .
صاح فى النهاية « لقد كان الحُتان مؤلما لى جدا حتى وأنا
فى هذه السن الغضة ٢٣ عاما » وعلى أى حال فقد

أصبح يهوديا من الدرجة الثالثة .

نحن المسلمون ليس لنا مشاكل بالنسبة لعملية الختان مثل المسيحيين أو الديانات الأخرى غير اليهودية ، لأننا كلنا قد ختنا بالفعل . نحن أكثر يهودية من اليهود في نواحي كثيرة وفقا لما قاله مستخدمى السابق السيد بيبير . ولكن بقصد المناظرة دعنى أخبرك بأننى قد غيرت عنوانى من مسلم الى يهودى «ما الذى حققتموه؟» هكذا سألت مستمعى من شباب اليهود «كم عددكم اليوم فى العالم؟» صاح أحدهم «اثنى عشر مليونا» كان ذلك عام ١٩٦٧ ، اليهود اليوم تجاوزوا الخمسة عشر مليونا . فقلت لهم بعد تغيير عنوانى سنصبح اثنا عشر وواحد ، أما إذا غيرت أنت عنوانك سنصبح ٧٠٠ مليون وواحد (يقدر عدد المسلمون اليوم بأكثر من ١٠٠٠ مليون) ثم سألت «ألست ترى الفرق» ، الحمقى فقط هم الذين يرفضونم التغيير ثم أضفت «وأنتم اليهود رجال أعمال ويجب أن تفهموا ما أعنى أكثر من غيركم . كرجل أعمال دعنى

أقول لكم إذا كان لديك منتج وله سوق مكون من اثنا عشر مليون مشترى. سيكون من الحماقة حقا أن ترفض تغيير العنوان إذا كان مجرد تغيير العنوان يزيد هذا السوق إلى ٧٠٠ مليون مشترى خصوصا إذا لم يكن هناك حقوق نشر تمنع تغيير العنوان إلي مسلم .
وأخيرا فهناك حقيقة أخرى فالاسلام دائرة أكثر اتساعا يمكنها ان تشمل الانسانية كلها بعكس اليهودية التي تقتصر على أبناء إسرائيل ومن المنطق أن تحوى الدائرة الكبرى الدائرة الصغرى وليس العكس .

من ينفذ المهمة ؟ :

وفى نهاية اللقاء السالف الذكر سألتنى فتى يهودى «من الذى يقوم بهذا العمل؟» (نشر الرسالة وتغيير العنوان) .
قلت: «أنتم اليهود . لقد نزعتم من صدورنا عبء الخطأ والاثم منذ أن تراكمت أخطائكم وآثامكم لشعوبنا. أنتم

مدينون لنا بطلب الصفح والاعتذار. قولوا للفلسطينيين انكم اخطأتم فى حقهم. قولوا لهم إخواننا نرجوكم السماح . اليس هذا مايجب أن نذهب اليه. وبحق الرب فان هؤلاء الناس سوف يصفحوا عنكم، إنهم بسطاء وطيبوا القلب، فلا تحكموا عليهم ظلما .

ابدى الدكتور . ا . لوتيم القنصل الاسرائيلى - الذى جرت بينى وبينه المناظرة موضوع هذا الكتاب رغبة فى أن يأتى اليهود والعرب لاجراء تسوية عادلة تكون مرشدا لهم فى عصرهم الذهبى الثانى، حيث المرة الأولى كانت فى أسبانيا المسلمة حيث بلغ اليهود أوج مجدهم وعظمتهم . يقول المؤرخ اليهودى س . د . حوايتين فى كتابه « اليهود والعرب » ص ٧ « يقول مؤرخوا القرن التاسع عشر من أمثال جراتز (مؤلف عشر مراجع عن تاريخ اليهود فى العصور الكلاسيكية) الذى كان يشعر بمرارة عميقة للتناقض الواضح بين الأفكار المستنيرة فى هذا العصر وبين انكارا الحقوق المدنية لليهود فى كثير من البلاد

الأوربية مشيرا إلى أن الملفت للنظر ان الوضع الرسمي والحقيقى أيضا لليهود فى العصور الوسطى كان أفضل بكثير فى الأقطار العربية الاسلامية منه فى أوروبا المسيحية . وأن العصر الذهبى لليهودية فى أسبانيا المسلمة أصبح أسلوبا يجد الاجابة عن أسبابه فى معظم الكتابات الشائعة التى كتبت عن التاريخ اليهودى » .

الشاب اليهودى . السابق ذكره الذى سألنى سؤالاً عن «من يستطيع القيام بهذا العمل؟» مكملًا حوارهِ الحيوى مع عدد من الملاحظات قائلا: «اننى رجعت حالا من اسرائيل بعد حرب الأيام الست لاستكمال دراستى واننى أضمن لك أننى عندما أعود لوطنى - يقصد اسرائيل - سوف أسلم رسالتك اليهم » .



الفصل الخامس

جيل جديد من اليهود

«منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون»

(آل عمران : ١١٠)

ثبوت الحقيقة القرآنية :

الحقيقة المستخلصة من هذا البيان انه يوجد من بين اليهود أناس صادقون مخلصون يتقبلون الحقيقة ويعودون إلى الحق دائما ومن ذلك .

(١) فى جريدة «ديلى تلجراف» الصادرة فى لندن ٧١/٨/٤ تقرأ التقرير الآتى : «لأول مرة فى التاريخ الاسرائيلى رفع أربعة من الشباب الاسرائيلى لاييزيد عمر أحدهم عن ثمانية عشر عاما لافتات مكتوب عليها «نحن لم نولد أحرارا لنكون ظالمين لايجب أن نموت فى سبيل أن نكون ظلمة .

وفى خطاب الى الجنرال ديان مع ارسال نسخ منه للسيدة

جولدا مائير والقائد بارليف قالوا «لسنا مستعدين أن نصنع فى شعب آخر ماصنع فى آبائنا وأجدادنا الأقدمون.
(٢) فى جريدة صنداي ترييون، الصادرة فى دبريان بتاريخ ٢٨/١٠/٧٣ تحت عنوان «الأسرى يركبون السيارة الى بر الأمان» كتبت الجريدة فى تقرير لبيتر لانش «ثم هناك الجندى الاسرائيلى من الكبيوتز الذى يخطوا بدبابته متغاضيا عن القوة المصرية المتمركزة فى السويس ويقول اننى اعتقد انهم قوما لطفاء، إنهم أهل كتاب كما نحن أهل كتاب. لكنهم ارغموا على قتالنا كما أرغمنا على قتالهم إلى مالا نهاية» .

(٣) هنرى كاتزوا - صحفى سابق فى جنوب افريقيا ويعيش الآن فى اسرائيل - كتب تقريراً فى جريدة النجمة اليومية بجوها نسبيريخ تاريخ ٥/١٢/١٩٧٣ تحت عنوان «لأجل اسرائيل الشبح الأبدى فى الحرب» يقول فيه «إن خمسة وعشرون عاما من تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى (الآن فوق الاربعين) منذ نشأت اسرائيل يجب أن تقنع

الاسرائيليين أن السياسة لن تحل المشكلة اليهودية، يجب عليهم أن يهيئوا أنفسهم للاختيار الروحاني النفسى لاحداث ثورة روحية نفسية يمكن ان تقود الى تقدم واسع نحو الحل» صدقونى أن نهايات الجمل كانت تنتهى بمثل ماقلته لطلبة الجامعة اليهود فى كيب تاون سنة ١٩٦٧، ربما تفوه بنفس الكلمات عن التغيير الروحى وتغيير الشعارات، بل ربما أعطى ايضاحات اكثر. بل ربما كان أحد الذين وصلتهم رسالتى عن طريق مستمعى الذى قال - سأوصل رسالتك هذه الى اسرائيل» .

(٤) فى عام ١٩٨٢ بعد مذبحة صابرا وشاتيلا تجمع ٣٠٠,٠٠٠ يهودى فى تل أبيب بالاعلانات صائحين : الى بيجن وشارون إستقيلوا فان الدم يلطخ ايديكم! هل نستطيع نحن المسلمون أن ننكر هذا فهناك مازال بعض المشاعر الطيبة موجودة فى قلوب اليهود .

(٥) عام ١٩٨٩ بدأ بضربة شديدة لاسرائيل ، ففى الأول من يناير يصف (دانى - بن - تال) وهو من جنود

الاحتياط في الجيش الاسرائيلي آخر مراحل خدمته العسكرية في غزة عندما قال: «اعتقد أن المعركة ضد الفلسطينيين كانت معركة خاسرة» جاء ذلك في تقرير جريدة نحمه الأحد بجوهانسبرج في يوم رأس السنة . دعونا نقتبس من هذا الشاب اليهودي الصغير السن ، لقد ادعوا انه ضد السامية وادعوا أنه يهودي كاره لنفسه ولكنه ليس كذلك . عفووا إنه شخص مؤمن من الذين وصفهم القرآن الكريم «منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» ، دعنا نقتبس بعض الفقرات مما قاله هذا الشاب اليهودي :

ا - «إن دولة فلسطين موجودة فعلا» ودعونا لانخطئ في هذا الشأن، إنها موجودة في جبالها وشاتيلها وفي المساجد وفي العقول» .

ب - «لقد فتحت الانتفاضة أعيننا وصدمت بعضنا بالحقائق، ولكن عندما يرفض معظم الاسرائيليين الاعتراف بما حدث. فهل يكون ذلك في مصلحتنا جميعا .

ج - لقد وصلوا إلى نوع من حالات فقدان الأمل. ليس هناك شيء آخر ليفقدوه. ومن هذه النقطة فإنهم يحاربون من أجل استقلالهم، من أجل تحقيق ذاتيتهم الوطنية ، من أجل كرامتهم .

د - بسبب هذا الخوف الذي أوحينا به إلى السكان المحليين. علينا الا نبقى متحكمين فيهم. إن دلائل الهزيمة النهائية أصبحت واضحة .

هـ - لقد أمسكنا طفلا يقذف بالحجارة. ربما لايزيد عمره عن إثنا عشر عاما، لقد لاحظت في عينه كبرياء حقيقيا وراء الخوف مما سيحدث له توا .

لقد كان الجنود يصيحون: «اضربه، حطم رأسه، اكسر ذراعيه حتى لايقذف الحجارة مرة أخرى . لقنه درسا .

و - يجب علينا أن نفهم هؤلاء الأطفال أكثر من أى أمة أخرى على وجه الأرض. كلما قذفتى شاب بصخرة فاننى لاأستطيع ردها بل فقط أشعر بالذنب لأننى أعرف اننى لو كنت مكانه لفعلت مثلما يفعل، لكن كيف أستطيع وأنا

جندى أن أتوجه اليه وأقول: «إننى كيهودى عرف قومه كثير من المعاناة والقسوة على أيدي الآخرين لذلك فأنا متعاطف معكم» .

ز - «إن هؤلاء الأطفال لطفاء بعيدا عن محفة الجرحى ورائحة الدم، إنهم كالجوهرة الصغيرة، كان الطفل الفلسطينى بلونه الترابى صافى الوجه، ذو رجب وسعه وضياء وعيون ذات براءة طاهرة، الأطفال ذو الثلاث سنوات لوحوا لنا عندما مرت دورياتنا، أما الأطفال ذو الخمس سنوات فقد عرفوا اننا اعداء. لقد رفعوا لنا علامة النصر فى مرح وسرور لكنهم لا يدركون حقيقة ما تعنيه» .

ج - نحن نعرف ما يجب علينا أن نفعله . نتصرف بحزم ولكن بسوء أدب مثلما يتطلب منا الوضع . وقد يتطلب منا الوضع احيانا أن نتصرف كأولاد امرأة ساقطة (يهودى أميين ، إن كان هناك بقية منهم، إنه ليس مخادعا) .

ط - مضى إحدى وعشرون عاما منذ أن وقعت هذه المناطق تحت الحكم الاسرائيلى. لقد نشأ جيل كامل ونمى

منذ ذلك الحين ولكنهم لا يريدون قبولنا الا على أننا قوة احتلال أجنبية. والمستوطنون اليهود يعيشون الأكذوبة. لقد اغلقوا المساكن الحكومية المعانة وذهبوا بعيدا عن مدى سمع وصخب وشغب جيرانهم. لقد اعتادوا على الأمان بالاعتماد على الجيش. كل مساء يسافرون فى المبنى باص يوزعون الحساء والطعام على دوريات الجنود المتعبين. معظم الجنود يقبلون ذلك شاكرين. أما الآخرين فإنهم يناقشون المستوطنين بالمنطق ان يوم العدالة سوف يأتى وسوف يعودوا ليعيشوا مرة أخرى فى اسرائيل. إن حساباتهم المصرفية تضخمت من جراء المكافآت والتعويضات الحكومية إن دعاوى السلام القليلة والخيالية بيننا ترفض أى إحسان اليهم حتى ولو كان رمزيا .

لاتعجب أخى القارئ من تعليقات بعض الجنود الاسرائيليين هذه فإن الرب القدير قد أشار الى ذلك فى الآية الكريمة «منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» ويستمر أخى القارئ فى تقديم هذه التعليقات .

ك - «ومع ذلك فهناك سياسيين اسرائيليين يعيشون في وهمهم الأسطوري - يقللون من شأن هذه الانتفاضة . هؤلاء الذين يدعون أن هذه الانتفاضة يمكن إخمادها إما يخدعون أوطانهم . الحقيقة انه لا يوجد حل عسكري لهذه المشكلة السياسية . وتقريبا كل احتياطي مجند أمضى فترة في هذه الأقاليم هذا العام قد شهد بذلك» .

ل - «وإذا بقينا هكذا فسوف نكون مشدودين إلى داخل المستنقع، إن العالم يتغير في غير صالحنا ، وضدنا أكثر فأكثر وفي النهاية سيفرض الحل علينا وسوف نتراجع هزينا بين أرجلنا وكملاً أخيراً وحل نهائى سوف تتحول الانتفاضة إلى ثورة شعبية»

ويختتم داني بن تال مقاله قائلاً :

م - «وفي المرحلة القادمة سيكون الفشل النهائى فى احتواء الانتفاضة لاحتمال ان يبدل الفلسطينيين صخرهم بالذخيرة الحية، ولن يكون لنا خيار حينئذ الا بالمعاملة بالمثل. إن سحب هذا اليوم تتجمع الآن اننى اخشى هذا

اليوم. (ومجلة انديبندانت نيوز سيرفس) .

اسرائيل البادئة بالعدوان فى أربعة حروب:

قبل أن نتأمل فى التغيير النفسى كما نوه عنه الكاتب هنرى كاتزوا، وهو الرأى الذى اقترحتة للطلاب اليهود دعنى أفسر لك السبب الرئيسى فى إخفاقنا المتكرر فى النزاع العربى الصهيونى (أربع حروب من ١٩٤٨-١٩٧٣). لأول مرة منذ ٢٥ عام أخذ العرب المبادأة فى ١٩٧٣، وأنذرت الولايات المتحدة الأمريكية اليهود أن العرب كانوا فى طريقهم للتحرك وقد أخذ الحلفاء الامريكانيون هذا فى الاعتبار لكن اليهود لم يستطيعوا أن يصدقوا ذلك، انهم اعتقدوا انهم يعرفون أبناء عمومتهم أفضل من الأمريكان، وأن العرب لن يستطيعوا تحريك الآلات الحربية بدون كثير من الضجة والجلبة والضوضاء وهذه الضجة الكبيرة والتظاهر بالشجاعة للعرب تعطى دائما الفرصة لليهود للمبادأة بالعدوان. لكن الرئيس السادات أخذهم وهم فى غفلة فى «يوم كيبور» أو «حرب

رمضان» فى «اكتوبر سنة ١٩٧٣) الجيش المصرى حطم
خط بارليف المنيع ودخل فى أعماق سيناء. لقد أمسك
العرب الاسرائيليين من حناجرهم فأطلق الاسرائيليون
أصوات الاستغاثة إلى أبيهم الروحى أمريكا أن انقذوا
أرواحنا.

وقد أرسل الأب الروحى الرجال والمعدات الحربية مباشرة
إلى ميدان المعركة فى الشرق الأوسط من جزيرة
الأزوريس (١) التى تستخدمها الولايات المتحدة كمحطة
وقود لقاذفات قنابلهم وطائراتهم المقاتلة .

الولايات المتحدة الأمريكية هى حصن اليهود:
هذا التدخل الأمريكى الفاحش ضد العرب قد أوضح أنه
فى كل مرة نذهب الى معركة مع اليهود سوف لانقاتل
اليهود وحدهم ولكن امريكا بكل قوتها ماذا حدث لكى
يحب المسيحيين الامريكيين اليهود الى هذا الحد؟ وماذا

(١) أزوريس : جزيرة برتغالية فى المحيط الاطلنطى تبعد عن البرتغال
بنحو ٧٥٠ ميل (المؤلف) .

حدث لكي تفتن امريكا باليهود الى هذه الدرجة؟ السبب هو اللوبي اليهودي (١) فى الولايات المتحدة الامريكية. وهناك يوجد حوالى ستة ملايين يهودى فى أمريكا ملتصقين ومرتبطين ببعضهم البعض جدا علاوة على مجتمعهم المنظم الذى يعرف كيف يستثمر الاموال والحسابات والعقول. لا يستطيع امريكى أن يتطلع ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية بدون دعم ضمنى من اليهود. والصورة التوضيحية من جريدة اخبار الخليج والمنشورة فى الصفحة التالية فى هذا الكتاب قد أوضحت هذه النقطة بجلاء .

سرقة اليهود :

عندما نعود الى عام ١٩٤٨ نجد أن الرئيس السابق للولايات المتحدة هارى ترومان قد قام بافشاء سرقة اليهود فى وطنه. كان ذلك عقب اعلان بن جوريون قيام

(١) اللوبي اليهودى : هى جماعة الضغط التى تحاول التأثير على مراكز صنع القرار فى أمريكا .

وفى مقابلة صحفية سأل صحفى ترومان بشأن السرعة المتطرفة فى الاعتراف بالدولة اليهودية قائلا: «سوف تستطيع الاعتراف بإسرائيل فى الوقت المناسب، فلم الكل فى عجلة من أمرهم؟ الا ترى أن هناك أكثر من مائة مليون عربى سوف يكدر هذا الاعتراف صفوهم. وأجاب ترومان: «ليس هناك عرب فى دائرتى الانتخابية، وبالاختصار فان اليهود هم الذين صوتى لصالحى لكى أصل الى السلطة» .

يوجد ستة ملايين يهودى فى أمريكا ولكى نوازى هذا التأثير يلزمنا عددا مماثلا من المسلمين يدخلون فى دائرته الانتخابية .

كيف نقاوم اليهود ؟:

من الضرورى فهمه أن الولايات المتحدة الامريكية لاتسمح ابدا بأى عدد كبير للمسلمين من أى مكان فى العالم أن يدخلوا بلدها سواء كانوا من الجزيرة العربية أو نيجيريا أو ماليزيا أو باكستان أو بنجلاديش أو تركيا .

دولة اسرائيل فى راديو تل ابيب بتاريخ ١٤ مايو سنة ١٩٤٨. ثم قام بعد ذلك فوراً رئيس اكبر دولة فى العالم بالاعتراف بدولة اسرائيل. لقد قيل يومئذ ان الفرق كان دقيقتين فقط بين الاعلانيين. لقد تصرف ترومان كعريس ليلة الزفاف الاول. بصوت متهدج وقم مفتوح صاح «نعم أقبل» عندما سئل هل تقبل هذه المرأة (اسرائيل) زوجة شرعية لك. لم يقبل ترومان اسرائيل كزوجة فحسب بل كابن ووريث أيضا .



صورة ريجان يصل إلى كرسي الرئاسة عن طريق نجمة إسرائيل

وحتى هذا القطر الاسلامى الاخير (تركيا) وهى وثيقة الصلة بالولايات المتحدة الامريكية لدرجة وصفها احد الملحدين بقوله. اذا اصابت امريكا نزلة برد عطست تركيا». ولكن ذلك دون جدوى فلن تسمح أمريكا لمواطنى تركيا بالدخول الا لعدد قليل من المسلمين المغريين بسبب سياسة غسيل المخ .

إذن كيف نحصل على ستة ملايين مسلم لمقاومة اللوى اليهودى، والاجابة بدعوة ستة ملايين أمريكى الى الاسلام. والله ان هذا لأيسر مما نظن. الله سبحانه وتعالى يقول: «لاتقنطوا من رحمة الله» .

الولايات المتحدة تنشد الاسلام :

الشعب الأمريكى ساخط تماما من أسلوب حياته، اللواط، ادمان الخمر، معدل النساء الزائد عن معدل الرجال، مغتصبى النساء والأطفال، القتل. انها مجموعة من مظاهر الحياة الامريكية ميؤوس من حلها تماما .

انها مصادفة اننى قد قرأت توا ان ثلثمائة الف رجل
لوطى دعوا لحضور احتفال للخلاعة والمجون بسان
فرانسسكو بقيادة خمسين امرأة تمارس السحاق. وهم
يركبون الدراجات البخارية. وكما انه لا يستطيع اى
أمريكى ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية
بدون مساعدة اليهود كذلك لا يستطيع اى امريكى أن
يصبح عمده لنيويورك أو لوس المجلوس أو سان
فرانسسكو بدون مساعدة الشواذ فى هذه المدن المحترمة .
وقد أثار موضوع المخنثين واللوطين فى الولايات
المتحدة الامريكية حتى جيمس ستىوارث الراعى الانجليى
التليفزيونى الساقط. فقد صاح قائلا «أمريكا، سوف
يدينك الرب، واذا لم يدينك الرب (يقصد اذا لم يهلكك)
فإن عليه أن يعتذر الى سادوم وعمورية. لأنه أهلكهم
لنفس السبب .

إن الامريكان لديهم أيضا مشكلة النساء الزائدات اذ لو
ان كل رجل فى امريكا كان متزوجا فسوف يبقى ثمانية

ملايين امرأة لاتستطيع الحصول على زوج. ان مدينة
نيويورك وحدها بها اكثر من مليون امرأة زائدة عن حاجة
الرجال. ومن هؤلاء الرجال الثلث شواذ جنسيا. إن
مشكلتهم مركبة. أحكم بنفسك .

أمريكا لديها احدى عشر مليونا من مدمنى الخمر
ويسمونها مشكلة السكارى وهناك اكثر من اربعة وأربعين
مليون سكير .

الا زلت متعجبا لماذا يتعلق هذا الامريكى المسكين بكل
قشة للنجاة .

إن لديهم صن مونج مون (رجل من كوريا ادعى انه
المجئ الثانى للمسيح) .

إن لديهم الأب ديثن (الذى ادعى الألوهية) والقس جيم
جونز (صاحب جمعية قتل الذات) وجماعة الكلوكلوكس
كلان، وحركة هاركریشننا واخيرا وليس آخرا عباده
السجود للشيطان. كل شئ ممكن. ان هذه الامة الغارقة
تتعلق بأى قشة للنجاة .

المسلمون محتاجون لأمريكا :

الاسلام هو الجواب لكل ماتعانيه امريكا من مشاكل
 تماما كما هو الحل للمشاكل فى فلسطين. فمن يقوم بهذا
 العمل. هل هم المهاجرين من مصر او الجزيرة العربية أو
 نيجيريا او باكستان او بنجلاديش او ماليزيا فى الواقع
 فانه بالنسبة للعالم الاسلامى كله فلن يسمح لاحد بهذا
 العمل. لابد لمن يقوم بهذا العمل ان يحمل البطاقة
 الامريكية الخضراء الخاصة بحقوق المواطنة . لقد عانى
 المهاجرين كثيرا من رب البيت ذو العقد النفسية المتدنية.
 لم يجرؤا أن يقولوا او ان يفعلوا اى شئ يمكن ان يضر
 باستمتاعهم فى فردوسهم الجديد المتدفق بالعسل واللبن.
 إن أفضل طائفة من البشر لمهمة اسلمه امريكا هم
 الامريكان المسلمين من أصل افريقى. ثلثائة عام من
 الاستعباد والكذب جعلتهم من أعظم الطوائف المسلمة
 المجاهدة فى العالم، سلاحهم، ساعدهم على أسلمه أمريكا .
 إلى اخوانى المسلمين فى الشرق والشرق الأوسط والشرق

الأقصى أقول: «لاتكن حسودا أو غيورا، لاتكن حقوقا
مثل اليهود الذين مازالوا غير قادرين على الوفاق مع
اختيار الله لأبناء عمومته العرب لرسالته .
الآن قد اختار الله الرجل الأسود (ولا أقصد بذلك
الاهانة) فانا اسود ليقوم بهذه المهمة الجليلة فى تغيير
الغرب . انها مشيئته سبحانه وتعالى .

«إن تتولو يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»
(فصلت : ٣٨) كل هذه المحاولات للحصول على ستة
ملايين مسلم لمقاومة اللوى اليهودى فى امريكا أقل من
سعر طائرة الاواك أو الطائرة المقاتلة وهو من اجل مرضاة
الله ورسوله. وكل هذا بدون سفك للدماء. إن بقاء اسرائيل
الى اليوم وقيامها بالعدوان واستمرارها فى الظلم والجور
كان بمساعدة من الولايات المتحدة الامريكية. ينبغى على
المسيحيين واليهود ان يستيقظوا ويعرفوا ان هناك حقوقا

للإسلام وللفلسطينيين فى فلسطين .
إن الصحوۃ الدينية والاتفاضة الفلسطينية اذا قوبلت
بالرفض الاسرائيلى لمشاركة الفلسطينيين فإن ذلك يكون
بمثابة احوالة الموضوع للاتتحار السياسى .
كل المحاولات التى جرت لاستبعاد الفلسطينيين باءت
بالفشل، ان الدعوة للسلام والرفاهية تكمن فى الاصغاء
الى النداء الذى وجهه الوحى النهائى والأخير للبشرية .
« يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم
وأوفوا بعهدى أوفى بعهدكم وإياى فارهبون » .
فلسطين هناك لأجل الذين اكملوا ميثاقهم مع الرب
بالايمان والتضرع . وفى كلمات ليوبولد وايز .
« إنها تخص كل الذين إقتربوا بفطرتهم الايمانية من
الله » خصوصا أولئك الذين قال عنهم القرآن « كل آمن

بالله وملائكته وكتبه ورسله، لانفرق بين أحد من رسله
هؤلاء هم ورثة الأرض الذين أدركوا السعادة والنجاح فى
هذا العالم وما بعد الموت .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..



الفهرس

٩ الفصل الأول

١٤ الفوز بالجائزة

١٥ أحسن تعليق

٢٢ يا له من ثناء

..... الفصل الثاني .. (ريحت هدفى وفقدت

٢٣ أنت كل شيء)

٢٥ مجادلة حول فلسطين

٢٩ ليس هناك جديد

٣٢ بين شقى الرحى

٣٣ هذا الإبن فى ذاك الأب

٣٩ الفصل الثالث

٤١ بعض اليهود الطيبين

٤٥ أقربائى اليهود

٥٠	اليهود في المسجد
٥٥	اختبار ادعائهم الوهمي
٥٩	العدوان له نهاية
٦٣	مصممون على الإفساد
٧٣	هل اسماعيل ابن زنا
٨١	الفصل الرابع (القرآن واليهود)
٨٩	الأنبياء اليهود
٩٢	أرواحنا وما نملك لله
٩٣	المسلمون متقاربون مع اليهود
٩٤	أقارب كأبناء العم
٩٦	الإجابة ليست بالسلاح
١٠٠	دولارات البترول العربية
١٠٨	الأدب القرآني مع اليهود
١١٣	من ينفذ المهمة ؟
١١٧	الفصل الخامس

١١٩	جيل جديد من اليهود
١٢٨	أمريكا هي حصن اليهود
١٢٩	سر قوة اليهود
١٣١	كيف تقاوم اليهود
١٣٥	المسلمون محتاجون لأمريكا

رقم الإيداع مدار الكتب ١٩٩١/٤٦٥٩

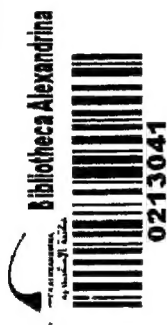
الترقيم النولي ٠ - ٠٠٩ - ٢٢٠ - ٩٧٧

دار النضر للطباعة والإيضاح

٢ - شارع مصطفى مشهور المشاهير

الرقم البريدي - ١١٢٣١

هذا الكتاب



- مجادلة حول فلسطين
- بين شقى الرحى
- هذا الإبن فى ذاك الأب
- اليهود فى المسجد
- العدوان له نهاية
- هل اسماعيل ابن زنا
- الأنبياء اليهود
- المسلمون متقاربون مع اليهود
- دولارات البترول العربية
- أمريكا هى حصن اليهود